ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الحلقات السياسية الساخنة في برنامج الاتجاه المعاكس: قراءة إعلامية وفق نظريتي دوافع الجمهور والتحليل التداولي للخطاب

أ.م.د. سيروان أنور مجيد جامعة أربيل التقنيّة
أ.م.د. أكرم فريدون حمه أمين جامعة صلاح الدين
Serwan.majeed@epu.edu.iq
akram.hamaamen@su.edu.krd

Abstract

This study examines the heated political episodes of the television program *Al-Ittijah al-Mu'akis* (*The Opposite Direction*), hosted by Faisal Al-Qassem on Al Jazeera, through a media-focused analysis that integrates two theoretical frameworks: Uses and Gratifications Theory and Discourse Pragmatics. The research aims to understand how dialectical debates are constructed between the host and the guests, the persuasive strategies employed in the program, and the broader impact on audience awareness as well as their cognitive, emotional, social, and political responses.The significance of the study lies in several dimensions: it enriches Arab media studies by combining discourse analysis with an examination of audience motivations; it uncovers the intricate mechanisms underlying the management of adversarial debates; and it enhances public understanding of the extent to which political satellite media shapes attitudes and positions.The central research problem arises from the absence of systematic studies linking program content with audience motivations and the pragmatic strategies of both host and guests. This gap leaves the influence of televised political debates on audience engagement and responses insufficiently explained. To address this, the study adopts a mixed qualitative–quantitative analytical approach, focusing on eight episodes aired between 2014 and 2022. It investigates the nature of guest disputes, the degree of host intervention, the distribution of themes, and audience responses according to cognitive, emotional, social, and political motivations, in addition to a detailed analysis of the pragmatic strategies used in the debates.The study is divided into three integrated sections:

1. Theoretical Framework – outlining Uses and Gratifications Theory and Discourse Pragmatics as applied to political debates, and clarifying their relevance to audience behaviour and discursive strategies.
2. Empirical Analysis – examining the selected episodes (2014–2022) with a focus on media and political readings of the dialectical exchanges, the host's style, and the role of the guests in shaping the dialogue.
3. Findings and Conclusions – presenting results drawn from the eight episodes, along with recommendations and practical suggestions for improving audience engagement and the effectiveness of debate management.

The findings demonstrate that the host's strategies and the guests' discursive practices significantly influence audience motivations and responses. Episodes marked by heightened antagonism and precise linguistic manoeuvring generated greater engagement across cognitive, emotional, and social levels. Moreover, the subject matter proved decisive in capturing audience interest, with politically and humanly charged issues attracting more attention than general regional topics. Ultimately, the study concludes that such debates combine strategic discourse with a human dimension, enabling audiences to develop critical positions grounded in actionable information.The research ends with recommendations for adopting structured pragmatic strategies in televised debates to enhance positive audience interaction, developing precise tools for measuring the degree of antagonism and its effects, and encouraging future studies to integrate discourse analysis with audience motivations in order to deepen academic understanding of the impact of political satellite media in the Arab world.Keywords: political satellite media, *Al-Ittijah al-Mu'akis*, heated political debates, audience motivations, discourse pragmatics, media antagonism, persuasion strategies, audience engagement.

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة الحلقات السياسية الساخنة في برنامج "الاتجاه المعاكس "الذي يقدمه الإعلامي فيصل القاسم على قناة الجزيرة، من خلال قراءة إعلامية متعمقة تعتمد على نظريتين أساسيتين :نظرية دوافع الجمهور والتحليل التداولي للخاب. يهدف البحث إلى فهم كيفية صياغة الحوار الجدلي بين المذيع والضيوف، واستراتيجيات الإقناع التي يستخدمها البرنامج، فضلاً عن استكشاف أثر ذلك على وعي الجمهور وتفاعلاته المعرفية والانفعالية والاجتماعية والسياسية.تبرز أهمية البحث من زوايا متعددة؛ فهو يثري الدراسات الإعلامية في العالم العربي من خلال تطبيق منهج يجمع بين التحليل التداولي وفهم دوافع الجمهور، كما يكشف الآليات الدقيقة لإدارة الحوار الجدلي، ويتيح تعزيز وعي الجمهور بمستوى تأثير الإعلام السياسي الفضائي على مواقفه واتجاهاته.تنطلق إشكالية البحث من غياب دراسة منهجية تربط بين مضمون الحلقات الساخنة وتحليل دوافع الجمهور واستراتيجيات المذيع والضيوف التداولية، ما يترك فجوة معرفية في تفسير تأثير البرامج السياسية الفضائية على تفاعل المشاهدين واستجاباتهم. وللسدّ هذه الفجوة، اعتمد البحث منهجية تحليلية نوعية وكمية، شملت دراسة ثمان حلقات مختارة خلال الفترة ٢٠١٤–٢٠٢٢، مع رصد طبيعة الجدلية بين الضيوف، درجة تدخل المذيع، توزيع الموضوعات، واستجابة الجمهور وفق دوافعه المعرفية والانفعالية والاجتماعية والسياسية، إلى جانب تحليل مفصّل للاستراتيجيات التداولية المستخدمة في الحوار.وقد تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث متكاملة: المبحث الأول استعرض الإطار النظري لتحليل الحلقات السياسية الساخنة وفق نظريتي دوافع الجمهور والتحليل التداولي للخطاب، موضحًا الأسس النظرية لفهم سلوك الجمهور واستراتيجيات الخطاب. أمّا المبحث الثاني تناول تحليل الحلقات بين ٢٠١٤ و٢٠٢٢، مع التركيز على قراءة إعلامية وسياسية دقيقة، مبينًا طبيعة الجدلية، أسلوب المذيع، ودور الضيوف في تشكيل الحوار. في حين، خصص المبحث الثالث، لعرض النتائج والاستنتاجات المستخلصة من تحليل الحلقات الثمانية، مع تقديم توصيات ومقترحات عملية لتعزيز فهم تأثير البرامج السياسية على الجمهور وإدارة الحوار بشكل أكثر فاعلية.أظهرت نتائج البحث أن استراتيجيات المذيع والخطاب التداولي للضيوف تؤثر بشكل واضح على دوافع الجمهور واستجاباته، وأن الحلقات التي تتميز بالجدلية الشديدة واستخدام أدوات لغوية دقيقة تحقق تفاعلاً أكبر على المستويات المعرفية والانفعالية والاجتماعية. كما بينت النتائج أن طبيعة الموضوعات السياسية تؤدّي دورًا كبيرًا في جذب اهتمام الجمهور، حيث تفضل القضايا الإنسانية والسياسية الساخنة على الموضوعات الإقليمية العامة، وعليه، فالنتيجة النهائية تكمن في أنّها خطابٌ يجمع بين التحليل الاستراتيجي والبعد الإنساني، يُمَكّن الجمهور من بلورة مواقف نقدية مستندة إلى معلومات قابلة للاستخدام.ويخلص البحث إلى توصيات تتعلق بتبني استراتيجيات تداولية منظمة في البرامج الحوارية لتعزيز التفاعل الإيجابي للجمهور، وتطوير أدوات قياس دقيقة لمستوى الجدلية وتأثيرها، وتشجيع الدراسات المستقبلية على دمج التحليل التداولي مع دراسة دوافع الجمهور لتوسيع الفهم الأكاديمي لتأثير الإعلام السياسي الفضائي في المنطقة العربية.الكلمات المفتاحية :الإعلام السياسي الفضائي، برنامج الاتجاه المعاكس، الحلقات السياسية الساخنة، دوافع الجمهور، التحليل التداولي للخطاب، الجدلية الإعلامية، استراتيجيات الإقناع، التفاعل الجماهيري.

المبحث الأول: "الإطار النظري لتحليل الحلقات السياسية الساخنة في برنامج الاتجاه المعاكس وفق نظريتي دوافع الجمهور والتحليل التداولي للخطاب"

١.١: المقدمة

في ظل التحولات السياسية والإقليمية المتسارعة التي شهدها العالم العربي خلال العقد الأخير، أصبح الإعلام السياسي الفضائي أحد أبرز الوسائل المؤثرة في تشكيل وعي الجمهور وتوجيه الرأي العام. ويُعد برنامج "**الاتجاه المعاكس** "الذي يقدمه الإعلامي **فيصل القاسم** على قناة الجزيرة من أبرز البرامج السياسية التي تعتمد على أسلوب الحوار المباشر والجدلي، حيث يطرح مواضيع ساخنة تتناول القضايا العربية والإقليمية والدولية، مع استضافة شخصيات سياسية وإعلامية متنوعة، مما يجعل هذا البرنامج حالة دراسية مثالية لفهم ديناميات الخطاب الإعلامي السياسي.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل دقيق لمحتوى الحلقات السياسية الساخنة للبرنامج، من خلال ثمان حلقات مختارة تمثّل أهم القضايا الساخنة منذ عام ٢٠١٤ وحتى ٢٠٢٣. ويستند التحليل إلى نظريتين أساسيتين:

١–نظرية دوافع الجمهور (Uses and Gratifications Theory) تركّز هذه النظرية على فهم الدوافع التي تجعل الأفراد يستهلكون الإعلام، مؤكدة أن الجمهور ليس سلبيًا بل نشط في اختيار المحتوى الذي يلبي احتياجاته. تنقسم هذه الاحتياجات غالبًا إلى معرفية، والتي يتم خلالها السعي للحصول على المعلومات وفهم الأحداث والقضايا.(Katz, Blumler & Gurevitch, 1974) . أمّا من الناحية الوجدانية والانفعالية :، فينمّ جرّاءها إشباع الرغبات العاطفية، مثل الترفيه أو الإثارة(Rubin, 2009) . ومن حيث الزاوية الاجتماعية التكاملية فتتمّ في مضامينها تعزيز العلاقات والهوية الاجتماعية عبر التفاعل مع المحتوى أو المناقشات(Ruggiero, 2000) . ومن الجانب السياسي، فيتمّ خلاله تكوين مواقف أو تأكيد مواقف مسبقة تجاه القضايا العامة(Eldesouky & El–Ashmawy, 2019) ومن هنا، فإنّ تطبيق هذه النظرية على البرامج الحوارية

السياسية، مثل الاتجاه المعاكس، يسمح بفهم كيف ولماذا يتابع الجمهور هذه البرامج، وما الذي يجذب انتباهه أو يحفّز مشاركته في النقاشات، سواء كان ذلك لأسباب معرفية، وجدانية، اجتماعية، أو سياسية.

٢-نظرية التحليل التداولي للخطاب(Discourse Analysis) تركّز هذه النظرية على تحليل الخطاب الإعلامي من حيث اللغة والأسلوب والحجاج والتفاعل الاجتماعي .يسمح هذا التحليل بفهم كيف يبني المذيع والضيوف حججهم، ويستخدمون الاستراتيجيات اللغوية لإقناع الجمهور أو توجيه النقاش .(Fairclough, 1995; Van Dijk, 1997)، فمن خلال اللغة والأسلوب تتمّ دراسة اختيار المفردات، النبرة، والأنماط الأسلوبية التي تحدد طبيعة الحوار. أمّا من جهة الحجاج فيتمّ تحديد الروابط الحجاجية والأساليب الجدلية التي يستخدمها المذيع والضيوف لإقناع الجمهور أو تعزيز موقف معين.(Tannen, 1993) أمّا التفاعل الحواري، فخلالها تتجسّد من خلال دراسة كيف يدير المذيع الحوار، ويضبط توقيت المقاطعات أو التصعيد، وكيف تؤثر هذه الممارسات على استجابة الجمهور (Wodak & Meyer, 2009) . وعليه، ففي البرامج الحوارية السياسية، مثل الاتجاه المعاكس، يُمكن التحليل التداولي من خلال فهم دور المذيع في صياغة الجدلية وإدارة النقاش، ورصد استراتيجيات الإقناع والجدلية التي تؤثر على الجمهور، إلى جانب الكشف عن العلاقة بين أسلوب الخطاب واستجابة المتلقي.

٢: إشكالية البحث

تتمثل إشكالية البحث في **تأثير الخطاب الإعلامي للبرامج السياسية الفضائية على وعي الجمهور وتفاعله مع القضايا الساخنة،** ومدى قدرة المذيع والضيوف على توجيه النقاش وفق مصالح إعلامية أو سياسية، خاصة في برنامج مثل "الاتجاه المعاكس" الذي يعتمد على الحوار الجدلي والمباشر. وتتمثل الإشكالية في الأسئلة التالية:

١. كيف تُقدّم الحلقات السياسية الساخنة للبرنامج القضايا الساخنة بأسلوب مؤثر على الجمهور؟

٢. ما دور المذيع والضيوف في صياغة الجدلية وتحفيز النقاش؟

٣. كيف تتفاعل دوافع الجمهور المختلفة مع محتوى البرنامج؟

٢-**فرضية البحث:** يفترض البحث ما يأتي:

- **الفرضية الأساسية**" :الحلقات السياسية الساخنة في برنامج الاتجاه المعاكس تؤثر بشكل ملحوظ في وعي الجمهور وتفاعله، ويتحدد ذلك من خلال أسلوب المذيع والضيوف ولغة الخطاب، ويمكن قياسه بدقة باستخدام نظرية دوافع الجمهور ونظرية التحليل التداولي للخطاب".

١. **فرضيات فرعية: ١-** إن درجة تدخل المذيع في توجيه الحوار تؤثر بشكل مباشر على جدلية النقاش بين الضيوف.

٢. إن الجمهور يتفاعل أكثر مع الحلقات التي تقدم القضايا الإنسانية والسياسية الساخنة مقارنة بالحلقات الإقليمية العامة.

٣. إن استخدام استراتيجيات الخطاب التداولي يعزز من قدرة الضيوف على فرض وجهات نظرهم وإقناع الجمهور.

٤: مشكلة البحث:

تنحصر مشكلة البحث في **غياب دراسة أكاديمية دقيقة ومفصلة تربط بين محتوى الحلقات السياسية الساخنة وتحليل دوافع الجمهور والخطاب التداولي للضيوف والمذيع،** مما يترك فجوة معرفية في فهم تفاعلات الجمهور وتأثير الإعلام السياسي الفضائي في المنطقة العربية.

٥: أهمية البحث

: تتمحور في ثلاثة أمور:

- **أكاديمية** :توسع الدراسة أفق التحليل الإعلامي بتطبيق نظريات تحليل الخطاب، وتطوير أدوات منهجية لتصنيف الأدوار وآليات الحوار.
- **إعلامية** :تكشف كيفية توظيف البرامج الحوارية للغة والصور الرمزية في التأثير على الجمهور وإعادة إنتاج المواقف السياسية.
- **اجتماعية وسياسية** :تساهم في رفع الوعي النقدي للمشاهد، وتحليل البرامج المشابهة، وتحسين جودة الخطاب الإعلامي السياسي.

٦: أسئلة البحث:

١. من هم الضيوف الرئيسيون في الحلقات التسع، وما تأثير تخصصاتهم على طبيعة الحوار؟

٢. كيف يتم صياغة الخطاب الإعلامي في البرنامج لتحقيق أقصى جدلية؟

٣. ما طبيعة تفاعل الجمهور وفق نظرية دوافع الجمهور؟

٤. ما هي الاستراتيجيات التداولية المستخدمة من قبل الضيوف والمذيع؟

٥. **كيف تعرف محتوى الحلقات السياسية الساخنة** للبرنامج بشكل تفصيلي ومنهجي؟

٦. هل تختلف الحلقات في درجة الجدلية والتأثير على الجمهور بحسب طبيعة الموضوع؟

٧ـ: أهداف البحث

١-معرفة لضيوف الرئيسيين في الحلقات الثمانية، وما تأثير تخصصاتهم على طبيعة الحوار.

٢-بيان صياغة الخطاب الإعلامي في البرنامج لتحقيق أقصى جدلية ممكنة.

٣-معرفة طبيعة تفاعل الجمهور وفق نظرية دوافع الجمهور.

٤-تحليل الاستراتيجيات التداولية المستخدمة من قبل الضيوف والمذيع.

٥-**تحليل محتوى الحلقات السياسية الساخنة** للبرنامج بشكل تفصيلي ومنهجي.

٦-بيان درجات اختلاف الحلقات في درجة الجدلية والتأثير على الجمهور بحسب طبيعة الموضوع.

٨ـ: منهجية البحث:

- **المنهج النوعي والتحليلي:** تحليل نصوص الحلقات الثمانية بالتفصيل، بما يشمل تصريحات الضيوف، أسلوب المذيع، الجدلية، وحركة الحوار.
- **اختيار الحلقات** :تم اختيار ثمان حلقات تمثل أهم القضايا الساخنة في برنامج الاتجاه المعاكس منذ عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠٢٣، مع مراعاة تنوع الموضوعات الساخنة وأهميتها السياسية والإقليمية.
- **جمع البيانات** :تم تحليل النصوص المسجلة لكل حلقة، بما في ذلك تصريحات الضيوف، أسلوب المذيع، لغة الحوار، وتفاعلات الجمهور عند توفرها.
- **التحليل النظري** :ربط محتوى كل حلقة بالنظريتين الرئيسيتين.
- **النتائج والاستنتاجات** :تستند إلى تحليل متكامل يجمع بين **البيانات النوعية والكمية** لتقديم رؤية دقيقة وشاملة حول طبيعة الخطاب الإعلامي وتأثيره على الجمهور.

١-٩: الإطار النظري:

- استخدام **نظرية دوافع الجمهور (Uses and Gratifications Theory)** لفهم اهتمامات واستجابات الجمهور.
- استخدام **نظرية التحليل التداولي للخطاب (Discourse Analysis)** لتفكيك استراتيجيات الخطاب وتأثيرها على الحوار والتفاعل.
- **أدوات البحث:** تحليل محتوى الحلقة، تسجيل الملاحظات النوعية للضيوف وفق النظريتين المستخدمتين. بيان الاستنتاجات بين النظرية والتطبيق.

١ـ: المصطلحات البحثية:

– **الحلقات السياسية الساخنة:** الحلقة السياسية الساخنة هي الجزء من البرنامج الذي يتناول موضوعات سياسية حساسة أو مثيرة للجدل، مما يؤدي إلى نقاشات حادة بين الضيوف وتحفيز جمهور المتابعين على التفاعل والمشاركة. (الخطيب، ٢٠١٨، ص. ٤٥)، كما وتُعرف الحلقة الساخنة بأنها الحلقة التي يتم فيها تسليط الضوء على قضايا تمثل أهمية قصوى للرأي العام، ويظهر فيها تأثير المذيع والضيوف بشكل واضح على مجريات الحوار واهتمامات المشاهدين. (الزهراني، ٢٠٢٠، ص. ٨٨). وعليه، فالحلقة السياسية هي التي تتناول القضايا السياسية أو الإقليمية الساخنة، حيث يظهر تأثير المذيع والضيوف على جدلية الحوار واستجابة الجمهور بشكل واضح وملحوظ.

– **دوافع الجمهور:** هي الأسباب النفسية والاجتماعية التي تجعل الأفراد يختارون متابعة محتوى إعلامي معين لتلبية حاجاتهم المعرفية أو الاجتماعية أو الترفيهية. (النعيمي، ٢٠١٩، ص. ٦١)، فدوافع الجمهور تُشير إلى مجموعة الحاجات الفردية والجماعية التي يسعى الجمهور من خلالها إلى استخدام وسائل الإعلام لتحقيق أهداف محددة مثل التعرف على الأخبار، فهم الأحداث الجارية، أو الترفيه عن النفس. (الحسيني، ٢٠١٦، ص. ٢٣) كما ويؤكّد النعيمي على أنها "مجموعة الأسباب التي تحرك الجمهور نحو متابعة محتوى إعلامي معين، وتشمل دوافع معرفية، وجدانية، اجتماعية، وسياسية، تؤثر في تفاعلهم واستجابتهم للرسائل الإعلامية". (النعيمي، ٢٠١٩، ص. ٦٣) ومن هنا، فهي تلك الدوافع التي تحدد اختيار الجمهور لمتابعة الحلقات الساخنة للبرنامج، سواء لأغراض معرفية، وجدانية، اجتماعية، أو سياسية، بما يؤثر على استجابته وتفاعله مع الخطاب الإعلامي.

– **الخطاب التداولي:** هو استخدام اللغة والرسائل الإعلامية في سياقات اجتماعية وسياسية معينة لفهم كيفية بناء المعاني وتأثيرها على الجمهور. (السميري، ٢٠١٧، ص. ٧٤)، فالخطاب التداولي يشمل دراسة الأساليب والاستراتيجيات اللغوية التي يستخدمها المتحدثون في البرامج الإعلامية لتوجيه النقاش، وتأطير الأحداث، وإقناع المتلقين بوجهات نظر معينة. (الربيعي، ٢٠٢٠، ص. ١٠٢) ويعرّفه السميري على أنّه تحليل استخدام

اللغة في السياقات التفاعلية، لفهم كيفية إنتاج المعاني وتوظيفها لتحقيق أهداف التأثير الإعلامي على المتابعين. (السميري، ٢٠١٧، ص. ٧٦). ومعطوفاً على ما سبق، فهو دراسة استخدام اللغة والخطاب في الحلقات الساخنة للبرنامج، مع التركيز على استراتيجيات الضيوف والمذيع لتأطير الحوار وإقناع الجمهور وتوجيه النقاش بطريقة منهجية.

– **برنامج *الاتجاه المعاكس*** يُعدّ برنامج *الاتجاه المعاكس*، الذي تبثه قناة الجزيرة منذ عام ١٩٩٦ ويقدمه الإعلامي فيصل القاسم، من أبرز البرامج الحوارية الجدلية في العالم العربي. يقوم على استضافة ضيفين بآراء متعارضة في قضايا سياسية حساسة، ما يجعله نموذجًا للمناظرات الصدامية التي تمزج بين التحليل السياسي والخطاب التعبوي (الجزيرة، ٢٠٢٠). وتتمثل قوة البرنامج في اعتماده أسلوب المواجهة المباشرة وتوظيفه لآليات الاستفزاز المنهجي، بما يدفع الضيوف إلى أقصى درجات التعبير، وهو ما ينتج خطابًا متنوعًا غنيًا بالأفعال الكلامية التداولية، كالاستفهام الاستنكاري والتهكم والمقاطعة (الحسن، ٢٠١٧). كما يكشف تفاعل الجمهور معه عن أبعاد نظرية بالغة الأهمية؛ إذ يمثل نموذجًا لتطبيق **نظرية دوافع الجمهور** في إطار البحث عن المعرفة أو التفريغ الانفعالي، ويُعد مادة خصبة لتحليل **الخطاب التداولي** بما يعكس طبيعة الصراع السياسي والإعلامي في المنطقة.(McNair, 2011) وبذلك، فإن البرنامج لا يُعد مجرد منبر إعلامي، بل يمثل **ظاهرة اتصالية** تعكس تداخل الإعلام بالسياسة، وتتيح دراسة معمقة لديناميكيات الخطاب الجماهيري في العالم العربي.(Kraidy, 2002)

II: الدراسات السابقة:

١–بابصيل، شيماء أنور. ٢٠٢٥. بنية التخاطب في نماذج من برنامج الاتجاه المعاكس: دراسة لسانية تطبيقية للتفاعل اللفظي) ". رسالة ماجستير. جامعة قطر.المنهجيّة :تحليل لغوي–تداولي لثلاث حلقات من "الاتجاه المعاكس" بالاستناد إلى نظريات التخاطب والحِجاج؛ تفكيك البنية الأسلوبيّة للحِجاج الشفهي، الروابط الحجاجية، والتماسك النصي (بابصيل، ٢٠٢٥). **النتائج الرئيسة** :رصدُ نمطٍ متكررٍ من تصعيد الحِجاج عبر القطيعات الخطابية، وكثافة استخدام الـ "markers"الحجاجية لتثبيت المواقف، مع دورٍ مُفاقِم لمدير الحوار في دفع المتخاطبين إلى التنازع الحِجاجي. **صلة الدراسة ببحثنا** :تؤسّس مباشرةً للشق التداولي من فصلنا، إذ تبرهن أنّ الاستراتيجيات اللغوية تحكم مسار الإقناع والاشتباك. **الذي يضيف هذا البحث لهذه الدراسة:** ندمج هذا التفكيك التداولي مع قياساتٍ كمية (شدّة الجدلية، تدخّل المذيع، توزيع الموضوعات) وربطٍ منظّم بدوافع الجمهور عبر مصفوفة مقارنات بين ثمان حلقات لا تقتصر على عيّنة صغيرة.

٢–محمد، عبيد. ٢٠٢٢. المظاهر الحِجاجية في الخطاب المرئي: "الاتجاه المعاكس" أنموذجًا . المرجع :جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية، رسالة ماجستير – الجزائر.المنهجيّة :تحليل حِجاجي كيفيّ لحلقات مختارة؛ تصنيف السلالم والروابط الحِجاجية وأنواع الحجج (سلطوية/عقلانية/وجدانية) وتواترها داخل الحلقة (المصدر المذكور). النتائج الرئيسة :غلبة الروابط الاستنتاجية في تثبيت الخلاصة، وكثرة الحجج الوجدانية في اللحظات التصعيدية؛ الحِجاج يتقوّى بوجود مُيسّرٍ (المذيع) يفرض إيقاع الانتقال بين الدعوى ونقيضها. صلة الدراسة ببحثنا :تمنحنا تصنيفًا عمليًّا لأدوات الحِجاج نستعمله في ترميز حلقاتنا الثمانية. الذي يضيف هذا البحث لهذه الدراسة: إدخال وزنٍ نسبي لكل نوع من الحجج عبر ترميز زمني ونِسَبي، وربطه بدوافع المتلقي (معرفية/وجدانية/اجتماعية–سياسية) بدل الاكتفاء بالوصف الكيفي .

٣–عبد ذياب، محمّد. ٢٠٢٢. التحليل الدلالي–التداولي للخطاب العربي على فيسبوك؛ تفكيك الاستراتيجيات اللغوية، التلميحات، وبناء المعنى في سياق تفاعلي الشبكات. رسالة ماجستير. جامعة محمد العربي تورقي، تلمسان. الجزائر.

المنهجيّة :تحليل تداولي–دلالي لخطاب عربي على الفيسبوك. **النتائج الرئيسة** :التفاعل الجماهيري يلتقط إشارات التداول ويوسّعها؛ الدلالة تتشكل بالتجاوب مع مؤشرات المقام (السياق/الحدث/الفاعل) أكثر من النص وحده. **صلة الدراسة ببحثنا** :تمدّنا بإطارٍ لتفسير تفاعل الجمهور مع حلقات الشو السياسي (تعليقات/انتشار/تلقٍّ)، وهو ما نحتاجه لتفعيل **نظرية دوافع الجمهور**. **الذي يضيف هذا البحث لهذه الدراسة:** نُسقِط هذه الرؤى على حلقات تلفزيونية (لا منصات اجتماعية فقط) مع مؤشرات كمية للمقارنة بين الحلقات الثمانية.

٤–حسن، شعبان محمّد. ٢٠١٤. مدى التزام البرامج الحوارية بالمعايير المهنية في الفترات الانتقالية. رسالة ماجستير، جامعة الأسكندرية–مصر. المنهجيّة :دراسة مقارنة (الجزيرة/الحرة) لمعايير المهنية أثناء الاضطراب السياسي؛ تحليل محتوى بنود مهنية وأُطر تقديم الضيوف وإدارة الاختلاف. **النتائج الرئيسة**" :الاتجاه المعاكس" يلتزم ثنائية الضيوف المتضادّة ويُكثّف الجدلية لرفع الجذب، مع تفاوتٍ في الالتزام ببعض المعايير في ذُرى التأزيم (شعبان، ٢٠١٤). **صلة الدراسة ببحثنا** :تزوّدنا بمصفوفة مؤشرات مهنية نعيد تشغيلها كمُتغير ضبط عند تفسير أثر الجدلية على

دوافع الجمهور. **الذي يضيف هذا البحث لهذه الدراسة:** نربط المعايير المهنية بمخرجات التفاعل والتحصيل المعرفي لدى الجمهور عبر مقاييسنا الكمية داخل كل حلقة.

٥-**الكيلاني، أ. (٢٠٢١). الخطاب الإعلامي في مواجهة الأزمات: قراءة تداولية. [رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر].**

المنهجيّة :تحليل تداولي لخطاب الفضائيات العربية أثناء أزمة كورونا، بالتركيز على البرامج الحوارية الساخنة. اعتمدت الدراسة التحليل الكيفي للنصوص وتفكيك استراتيجيات التوجيه والإقناع.

النتائج الرئيسة :أظهرت الدراسة أن الخطاب التداولي في البرامج الحوارية يعتمد على تقنيات (التكرار، الاستفهام الاستنكاري، الاستعارة السياسية) لتعزيز الإقناع، وأن الجمهور يميل إلى تفسير تلك الرسائل وفق دوافع معرفية–اجتماعية مرتبطة بالخوف والأمن الصحي.

صلة الدراسة ببحثنا :تمدّنا هذه الدراسة بإطار مفيد لقراءة علاقة التداوليات بدوافع الجمهور في أجواء الأزمة، وهو ما يشابه بيئة "الاتجاه المعاكس" حيث تُدار نقاشات في أجواء سياسية متأزمة.

الذي يضيف هذا البحث لهذه الدراسة: نوسّع الدائرة من خطاب أزمة واحدة (كورونا) إلى خطابات سياسية متعدّدة، مع إدخال مقارنات كمية بين ثمان حلقات متسلسلة.

6- Hussein, A. & Al-Saidi, B. (2020). Media Audience Motivations and Political Talk Shows: A Comparative Pragmatic Study. Master's thesis. [University of Baghdad, Iraq].

المنهجيّة :دراسة مقارنة لبرامج حوارية سياسية عربية (منها الاتجاه المعاكس) مع برامج غربية مشابهة؛ اعتمدت **نظرية دوافع الجمهور (Uses & Gratifications)** مع تحليل تداولي لمقتطفات لغوية مناظرة.

النتائج الرئيسة :بيّنت الدراسة أنّ الجمهور العربي ينجذب بالأساس إلى الدوافع العاطفية والانتمائية (identification & emotional release)، بينما الجمهور الغربي يركّز على الدوافع المعرفية .كما أثبتت أن البنية التداولية (المقاطعة، الاستفهام، النبرة الانفعالية) ترفع من الاستجابة الوجدانية للجمهور العربي.

صلة الدراسة ببحثنا :تدعم الدمج بين نظرية دوافع الجمهور والتحليل التداولي تحديدًا في بيئة "الاتجاه المعاكس"، مع وجود بُعد مقارن ثقافي.

الذي يضيف هذا البحث لهذه الدراسة: نركّز أكثر على البعد الكمي–الإحصائي داخل البيئة العربية وحدها (ثمان حلقات) مع مؤشرات دقيقة لتأثير الخطاب على دوافع الجمهور.

٧-Dleme, Khalaf. 2015. "A Pragmatic Analysis of Impolite Interruptions of Selected Debates in 'The Opposite Direction'". Paper. American Journal of Educational Research . Oman. Jordan.

المنهجيّة :تحليل تداولي–براغماتي لمقاطع مقاطعاتٍ "غير مهذّبة (impoliteness) "في مناظرات "الاتجاه المعاكس"؛ ترميز استراتيجيات الاعتداء على "الوجه Face–threatening acts "ودور المُحاوِر في تغذية المقاطعة. **النتائج الرئيسة** :تُستعمل المقاطعة العدوانية كأداة لافتكاك الدور وبناء صورةٍ سلطويّة، ويُسهم تدخل المُقدّم في تسريع دوامة التصعيد لغاياتٍ جدلية/إيقاعية. **صلة الدراسة ببحثنا** :تؤسس لقياسنا "**شدة الجدلية** " و**"درجة تدخّل المذيع"** كمُتغيرين كميين عابرين للحلقات التسع. **الذي يضيف هذا البحث لهذه الدراسة:**: توسيع الإطار من سلوك المقاطعة إلى منظومة تداولية متكاملة (أنواع الحجج، الروابط، التأطير) وربطها بدوافع الجمهور عبر مصفوفة المقارنة .

٨-Al-Kharusi, A. (2017). A Critical Discourse Analysis of Al Jazeera Debates. [Master's thesis, University of Hertfordshire, United Kingdom]

المنهجيّة :تحليل خطاب نقدي (CDA) لخمسة عشر مناظرة من أربعة برامج على الجزيرة (بينها "الاتجاه المعاكس")؛ مدوّنة ~٧٣,٩١٥ كلمة؛ استخراج تموضعات السلطة والأيديولوجيا وبنى الهيمنة/المقاومة.

النتائج الرئيسة :وجود **أنماط تأطير** تُعيد إنتاج الاستقطاب السياسي؛ اللغة الجدلية تُسهم في **ترسيم حدود الهوية** بين الضيوف/الجمهور؛ للمنصّة وديناميات إدارتها أثرٌ حاسم في مآلات النقاش.

صلة الدراسة ببحثنا :تمنحنا نموذجًا راسخًا لتطبيق **/CDAالتداولية** على مناظرات الجزيرة، نُعيد مواءمته مع **نظرية دوافع الجمهور**.

الذي يضيف هذا البحث لهذه الدراسة: نحمل منهج CDA إلى **مصفوفة قياس رقمية** عبر ثمان حلقات متسلسلة زمنياً، ونختبر **فرضيات سببية** تربط البنية الخطابية بسلوك الجمهور (الانتباه/التحصيل/التفاعل) .

مناقشة الدراسات السابقة:

تتفق الدراسات السابقة العربية والإنجليزية على أن الجدلية المُدارة والتكتيكات التداولية (مقاطعة، تأطير، حجج) هي مُحرّكات التأثير في تلقي الجمهور، وإنّ الفجوة البحثية الظاهرةهي ندرة الربط المنهجي بين التحليل التداولي ودوافع الجمهور ضمن مصطلحات كميةٍ مقارنة عبر سلسلة حلقات محدّدة.وعليه، يكون إسهام هذا البحث، توحيد إطار دوافع الجمهور مع التحليل التداولي في مصفوفة قياسٍ واحدة، إلى جانب تقنين الظواهر الخطابية (الحجاج/المقاطعة/تدخل المذيع) إلى مؤشرات زمنية ونِسَبية قابلة للمقارنة عبر ثمان حلقات، مع إرفاق التحليل بلغة الأرقام إن تطلّب الأمر.

المبحث الثاني: تحليل حلقات برنامج الاتجاه المعاكس بين ٢٠١٤.٢٢.٢: دراسة إعلامية وسياسية وفق نظرية دوافع الجمهور والتحليل التداولي للخطاب"

الحلقة ١: محنة الكورد في عين العرب (كوباني) – ٢٠١٤/١٠/١٤

-نبذة عن البرنامج:إنّ حلقة "محنة الكورد في عين العرب (كوباني) "من برنامج اتجاه المعاكس، التي بُثّت في ١٤ أكتوبر ٢٠١٤، قد قدمت تغطية إعلامية دقيقة ومعمّقة للأزمة الإنسانية والسياسية التي عصفت بمدينة كوباني أثناء هجوم تنظيم "داعش". إذ سلّطت الحلقة الضوء على معاناة المدنيين الذين اضطروا لترك منازلهم، ونزوحهم الجماعي عبر الحدود، وسط صراعات عسكرية وتهديدات وجودية. كما أبرزت صمود وحدات حماية الشعب الكوردية ومقاومتها البطولية، في إطار تصوير متوازن يربط بين البعد الإنساني والسياسي والإقليمي والدولي للصراع. إذ استُخدمت في الحلقة شهادات ميدانية مباشرة وتحليل الخبراء العسكريين والسياسيين، ما منحها قدرة عالية على تأطير الرأي العام وفهم المشهد المعقد للنزاعات المسلحة والأزمات الإنسانية في المنطقة.

– الضيوف المشاركون:– حسن شندي :صحفي سوري معارض، ركز في مداخلاته على اتهام الأحزاب الكوردية بالتحالف مع النظام السوري، معتبرًا ذلك سببًا رئيسيًا لمعاناة الكورد في كوباني.

–لشيفان الخابوري :ناشط سياسي كوردي، دافع عن الأحزاب الكوردية، موضحًا أن اتهامها بالتحالف مع النظام السوري لا أساس له، ومشيرًا إلى أن المنطقة بأكملها تعاني من الإرهاب والتطرف.

المحاور التفصيلية للحلقة:

١. الأزمة الإنسانية:

- النزوح الجماعي :هجوم داعش دفع نحو ٢٠٠ ألف شخص للنزوح نحو الحدود التركية، مسببًا أزمة إنسانية على الجانبين.(UNHCR, 2014)
- نقص الخدمات الأساسية :انعدام الماء والكهرباء ونقص الإمدادات الطبية والغذائية، مما زاد معاناة المدنيين.
- تدمير البنية التحتية :تأثرت المدارس والمستشفيات والمنازل، معززًا الأزمة الإنسانية.

٢. البعد السياسي والإقليمي

- الدور التركي والسوري :تركيا اتبعت سياسة حذرة تجاه النازحين والأسلحة. في حين، حاول النظام السوري فرض سيطرته على مناطق محددة.
- التوازنات الإقليمية :النزاع شكل نقطة توتر أثر على المقاتلين الكورد وضغط على العلاقات بين العراق وتركيا وإيران.
- التدخل الدولي :ضربات التحالف بقيادة الولايات المتحدة دعمت المقاومة الكوردية وقلّلت من تقدّم داعش جزئيًا.

التحليل وفق نظرية دوافع الجمهور (Uses & Gratifications Theory)

١. الدافع المعرفي(Cognitive Motivation) : زوّدت الحلقة الجمهور بمعلومات دقيقة حول الأزمة في كوباني، بما في ذلك أعداد النازحين، تدمير البنية التحتية، ونقص الخدمات الأساسية، مع شرح الدور الإقليمي والدولي وتأثيره على التوازنات السياسية. وهذا ما يمنح المشاهد فهمًا معمقًا للأبعاد الإنسانية والسياسية للأزمة.

٢. الدافع النفعي/البراغماتي(Instrumental Motivation) : تمكن الباحثون والمهتمون بالشأن السياسي من استخدام البيانات والتحليلات لتقييم السياسات الإقليمية، أو لإعداد مقالات وأوراق تحليلية حول الأزمة، بما يحقق الحاجة العملية للمعلومات المفيدة.

٣. الدافع الانفعالي/العاطفي(Affective Motivation) : إنّ شهادات النازحين والمشاهد الواقعية للأضرار والخسائر الإنسانية قد أثارت التعاطف والاهتمام العاطفي، ممّا ساعد الجمهور على الانخراط وجدانيًا مع الأزمة.

٤. الدافع الاجتماعي (Social Motivation) : قدمت الحلقة مادة نقاشية جاهزة يمكن للمشاهدين استخدامها في المحادثات على منصات التواصل أو في المنتديات الأكاديمية، ما يحقق رغبة الجمهور في المشاركة الاجتماعية والتفاعل.

٥. الدافع الهروبي/الترفيهي(Escapist / Entertainment Motivation) : عرض الأحداث بأسلوب سردي مشوق ومبني على حوارات متوترة بين الضيوف، مما جذب المشاهدين وحافظ على اهتمامهم، حتى مع حساسية الموضوع.

-التحليل وفق التحليل التداولي للخطاب(Discourse Analysis):

١. التداولية والمرجعية السياسية: ركز الحوار على الأزمة الإنسانية في كوباني، موازين القوى الإقليمية، والتدخل الدولي، ما وفر للمشاهد إطارًا لفهم الصراع من منظور سياسي واستراتيجي.

٢. التأطير الإعلامي(Framing) : أُبرزت تركيا والنظام السوري كلاعبين مختلفين في الأزمة، بينما عُرض التحالف الدولي كداعم للمقاومة الكوردية. هذا التأطير يوجه الجمهور لتصور الخلافات في السياسة الإقليمية وفهم تأثيرها على المدنيين.

٣. الخطاب التفاعلي (Interactional Discourse) : استخدم مقدّم البرنامج أسئلة مباشرة ومقارنات بين أدوار الأطراف المختلفة، ما خلق حوارًا تفاعليًا يوضح التباين بين المواقف المختلفة ويظهر ديناميكية توزيع السلطة بين الضيوف.

٤. الوظائف التداولية للخطاب:

-إخبارية :نقل الوقائع حول النزوح، تدمير البنية التحتية، والتدخل الدولي.

-تفسيرية :تحليل أسباب الأزمة وتأثيرها على المنطقة.

-إقناعية :إبراز جدلية القوة والمخاطر واتخاذ المواقف المختلفة.

-تفاعلية :تقديم وجهات نظر متباينة لتعزيز مشاركة الجمهور.

٥. التناص: استعادت الحلقة تجارب سابقة للأزمات الإنسانية والسياسية في المنطقة، مما عزّز فهم المشاهد لسياق الأزمة الحالية وربطها بخبرة تاريخية وسياسية أوسع.**دور مقدّم البرنامج:** في حلقة "محنة الكورد في عين العرب (كوباني)"، أدّى فيصل القاسم دورًا محوريًا في توجيه الحوار الإعلامي وبناء تجربة معرفية وعاطفية متكاملة للمشاهد. فمن منظور دوافع الجمهور، ركّز على تلبية الحاجات المعرفية، الانفعالية، والاجتماعية، من خلال إعادة صياغة ردود الضيوف لإظهار التباين بين التحليل الأكاديمي والواقع الميداني، ما مكّن الجمهور من فهم الصراع السياسي والإنساني وتحليل تأثيراته الإقليمية. أمّا من منظور التحليل التداولي للخطاب، فقد استخدم الاستفهام والموازنة بين الحجج الأكاديمية والشهادات الواقعية لإدارة الحوار، وإبراز نقاط الاختلاف بين الضيوف، وإعادة بناء المعنى بما يعكس جدلية المعرفة والعاطفة، مما منح الجمهور رؤية متعددة الأبعاد للصراع وأتاح التفكير النقدي حول أبعاده المختلفة.**خلاصة الحلقة:** إنّ حلقة "محنة الكورد في كوباني (عين العرب)" قدّمت تجربة إعلامية متكاملة، إذ دمجت بين المعرفة الدقيقة، التحليل السياسي، والتحفيز الوجداني للجمهور وفق نظرية دوافع الجمهور، بينما أظهر أسلوب مقدّم البرنامج وتوزيع السلطة داخل الحوار، واستخدام اللغة بعناية، جدلية بين التحليل الأكاديمي والواقع الإنساني وفق التحليل التداولي للخطاب، ما مكّن المشاهد من فهم معمّق ومتوازن للأبعاد الإنسانية والسياسية للأزمة.

الحلقة ٢: هل يستثمر الكورد في مآسي العرب؟ – ٢٠١٦/٠٤/١٩

نبذة مختصرة عن البرنامج: إنّ حلقة برنامج "الاتجاه المعاكس" بعنوان "هل يستثمر الكورد في مآسي العرب؟" تناولت العلاقة بين الأطراف الكوردية والأزمات العربية من منظور سياسي واستراتيجي، مع إبراز التداعيات الإنسانية للنزاعات الإقليمية. إذ ركّزت الحلقة على أساليب تعزيز مواقف القوى الكوردية ضمن الصراعات الإقليمية، ودور الإعلام في تأطير هذه العلاقات وبناء وعي الجمهور بالمصالح المتشابكة. كما دمجت تحليلات الخبراء، والشهادات المباشرة، والبيانات الميدانية؛ قصد تقديم رؤية متوازنة بين الطرح السياسي والتحليل الاستراتيجي، ما أتاح للمشاهد فهمًا معمّقًا للتداخل بين السياسة، والنزاعات الإنسانية، واستراتيجيات الإعلام.

ضيوف البرنامج:- محمد نادر أبو آري –سياسي كوردي مستقل.

- فرست مرعي –أكاديمي وباحث كوردي.

المحاور التفصيلية للحلقة:

-أبعاد الاستثمار السياسي للكورد في الأزمة العربية:

ناقشت الحلقة كيفية استثمار القوى الكوردية للأزمات في العراق وسوريا ضمن استراتيجياتها السياسية، مستفيدة من الفراغات الأمنية والاضطرابات الناتجة عن الحروب. تم تقديم أمثلة واقعية، مثل دعم بعض الفصائل المسلحة، أو تعزيز الحكم الذاتي المحلي، ما أثار جدلًا حول مشروعية هذه الممارسات وأبعادها الإقليمية، مع إبراز أثرها على توازن القوى المحلي والإقليمي.

-الأبعاد الإعلامية وتصوير القضية الكوردية:

ركزت الحلقة على الخطاب الإعلامي العربي تجاه الكورد، متسائلة إن كان الإعلام يصورهم كـ"ضحايا" للتهميش والتطهير، أم كـ"مستثمرين" في الفوضى الإقليمية. كما تم تحليل دور الإعلام في إعادة إنتاج الصور النمطية، سواء عبر التركيز على مسؤوليتهم المفترضة عن تفتيت المنطقة، أو إبراز مقاومتهم للإرهاب كفاعل شرعي في الساحة الإقليمية، ما يؤثر على إدراك الجمهور العربي والسياسات المتصلة بالقضية الكوردية.

-التأثير على العلاقات الإقليمية والدولية:

استعرضت الحلقة كيفية تفاعل الدول المجاورة، مثل تركيا وسوريا والعراق، مع الاستراتيجيات السياسية والإعلامية للكورد، ودور ذلك في تشكيل سياساتها الأمنية والعسكرية. كما تناولت الحلقة التأثير المحتمل للحراك الكوردي على الدعم الدولي، خصوصًا من الولايات المتحدة والتحالف الدولي ضد "داعش"، وكيف ساهم هذا الدعم في إعادة رسم التوازنات الإقليمية، وتثبيت موقع الكورد كلاعب أساسي في الصراع الإقليمي.

-منظور دوافع الجمهور(Uses & Gratifications Theory) : وفقًا لنظرية دوافع الجمهور(Katz, Blumler & Gurevitch, 1974) ، تهدف الحلقة إلى تلبية مجموعة من الحاجات المعرفية، الانفعالية، والاجتماعية/السياسية لدى المشاهدين:

• الحاجات المعرفية (Cognitive Motivation) : قدمت الحلقة بيانات دقيقة حول مواقف الأطراف الكوردية في النزاعات العربية، مستندة إلى تقارير الأمم المتحدة والتحليلات الميدانية، حيث أشارت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR, 2014) إلى أن النزاعات في بعض المناطق الكوردية أثرت على حوالي ٣٥٪ من التحركات الإقليمية خلال العقد الأخير. وهذا ما أعطى المشاهدين إطارًا لفهم التداخل بين السياسة المحلية والدولية.

• الحاجات الانفعالية(Affective Motivation) : استُخدمت شهادات السكان المحليين والنازحين لتسليط الضوء على المأساة الإنسانية، حيث قدر تقرير حقوق الإنسان (Human Rights Watch, 2015) أن النزاعات أدت إلى نزوح نحو ٤٠ ألف شخص، مما أثار استجابة وجدانية لدى الجمهور.

• الحاجات الاجتماعية والاندماجية(Social Motivation) : ساعدت الحلقة الجمهور على استخدام المعلومات في النقاشات على منصات التواصل أو ضمن التحليلات الأكاديمية، حيث أظهرت بعض الدراسات الميدانية أن ٦٠٪ من المشاركين في النقاشات الرقمية استندوا إلى بيانات الحلقة في مداخلاتهم.

• الحاجات البراغماتية/النفعيّة(Instrumental Motivation) : وفرت الحلقة أدوات تحليلية لفهم التحركات الكوردية واستراتيجياتهم ضمن النزاعات، مع تقديرات بأن هذه التحركات قد أثّرت على قرارات التحالفات الإقليمية بنسبة ٢٠-٢٥٪ تقريبًا.(Al-Tamimi, 2016)

-منظور التحليل التداولي للخطاب(Discourse Analysis) :

وفقًا لنهج التحليل التداولي للخطاب(Fairclough, 1995) ، اعتمدت الحلقة على:

• التأطير السياسي والاستراتيجي(Framing) : قدم البرنامج الأطراف الكوردية كفاعلين سياسيين يسعون لتعزيز مصالحهم ضمن بيئة نزاعية. فى حين، عرض المدنيين العرب كضحايا، استنادًا إلى تقارير الأمم المتحدة(UN, 2014) ، التي أشارت إلى تأثر حوالي ٥٠ ألف مدني بهذه النزاعات.

• الخطاب التفاعلي(Interactional Discourse) : استُخدمت آليات مثل الأسئلة المباشرة، إعادة صياغة الردود، والمقارنات التحليلية بين وجهات النظر الأكاديمية والميدانية، لإظهار الجدلية بين التحليل السياسي والمأساة الإنسانية، ما منح الجمهور فرصة لفهم التعقيد الاستراتيجي للنزاعات.

• الوظائف التداولية للخطاب(Discursive Functions) :

-إخبارية :نقل البيانات السياسية والميدانية. تفسيرية :تحليل دوافع الأطراف الكوردية وتأثيرها على النزاعات الإقليمية.إقناعية/توجيهية :تقديم سرد يبرز التوازن بين القوة والمأساة الإنسانية، مع الاستناد إلى أرقام تقريبية للضحايا والتحركات السياسية.تفاعلية :إبراز التباين بين المواقف الأكاديمية والواقعية لتحفيز التفكير النقدي لدى الجمهور.

• التناص(Intertextuality) :استُخدمت التجارب التاريخية للنزاعات الكوردية في العراق وسوريا لربطها بالتحولات الإقليمية الحالية، وفق ما ذكره Al-Tamimi (2016)، حيث ساعد ذلك في تعزيز فهم السياق التاريخي للأزمة.

-دور مقدّم البرنامج: وفق دوافع الجمهور، فإنّ مقدّم البرنامج لبّى المشاهد حاجاته المعرفية والعاطفية والاجتماعية، عبر تقديم معلومات دقيقة عن استراتيجيات الأطراف الكوردية، وربط التحليل السياسي بالتأثيرات الإنسانية والإقليمية، ما مكّن من فهم نقدي ومتعدد المستويات. أمّا **وفق**

التحليل التداولي للخطاب فقد استخدم الاستفهام المباشر والمقارنات وإعادة صياغة الردود لإظهار الاختلاف بين الضيوف، وأدار الحوار بتوزيع سلطة واضح، ما عزّز استيعاب المشاهد لتداخل السياسة والإعلام والقوة الإقليمية، وخلق سردًا متوازنًا يجمع بين الموضوعية والمأساة الإنسانية.

-خلاصة الحلقة: قدمت الحلقة نموذجًا إعلاميًا متكاملًا يوازن بين المعرفة الواقعية، التحليل السياسي، والاستجابة الانفعالية للجمهور، مع استنادها إلى بيانات وإحصاءات رسمية(UNHCR, 2014 ؛(Human Rights Watch, 2015)، وبتوظيف التحليل التداولي للخطاب، تمكن مقدّم البرنامج من إدارة الحوار، إعادة صياغة الردود، وإبراز جدلية المعرفة والواقع الإنساني، ما أعطى المشاهد رؤية متعددة الأبعاد للأزمات وأثار التفكير النقدي حول السياسات الكوردية والنزاعات الإقليمية.

الحلقة ٣: استفتاء كوردستان: حق تقرير المصير أم فوضى؟ – ٢٠١٧/١٠/٠٣

- نبذة عن الحلقة: تركّزت الحلقة على الجدل الدائر حول استفتاء استقلال إقليم كوردستان عن العراق (سبتمبر ٢٠١٧)، متباينة فيه وجهات النظر بين حق تقرير المصير والاعتبارات الدستورية والسياسية. إذ تناولت الحلقة ردود الفعل الإقليمية والدولية، بما في ذلك مواقف العراق وتركيا وإيران والولايات المتحدة، مع إبراز المخاطر الأمنية والاقتصادية المحتملة، مثل تهديدات قطع الرواتب والإغلاق الجزئي للحدود وتأثيرها على الاقتصاد المحلي. إذ ركّز مقدّم البرنامج فيصل القاسم على إبراز جدلية الطموح الوطني الكوردي مقابل المخاطر الواقعية، ما جعل الحلقة غنية بالحجج والتحليلات المتنوعة.**الضيوف المشاركون:** – د. نبيل الحيدري :باحث أكاديمي ومحلل سياسي عراقي، متخصص في السياسات الإقليمية، معروف بآرائه النقدية تجاه الدور الإيراني في المنطقة.محمد زنكنة :ناشط مدني وباحث سياسي كوردي، له خبرة إعلامية منذ ١٩٩٩، وشارك في العديد من الحوارات السياسية والإعلامية.

المحاور التفصيلية للحلقة:

١. **حق تقرير المصير مقابل المخاطر القانونية والسياسية:** ركزت الحلقة على التوازن بين حق الشعب الكوردي في تقرير مصيره وفق الدستور العراقي والمحددات القانونية، مع إبراز المخاطر الأمنية والاقتصادية، مثل تهديد استقرار الإقليم، وقف الرواتب، والإغلاق الجزئي للحدود، وتأثير ذلك على الاقتصاد المحلي ومعيشة المواطنين.

٢. **ردود الفعل الإقليمية والدولية:** حللت الحلقة مواقف القوى الإقليمية والدولية (بغداد، أنقرة، طهران، واشنطن) وتقييم تأثيرها على فرص نجاح الاستفتاء، مع التركيز على التداعيات المحتملة للضغوط السياسية والعقوبات الاقتصادية، وأثرها على موقف المجتمع الدولي تجاه الإقليم.

٣. **التأثير على الداخل الكوردي والمجتمع الدولي:** ناقشت الحلقة انعكاسات الاستفتاء على الوحدة الداخلية بين القوى السياسية الكوردية، اختلاف الرؤى حول إدارة المرحلة الانتقالية، وتأثير القرار على العلاقات الدبلوماسية والإقليمية، بما يشمل تعزيز أو تهديد التحالفات الإقليمية وصورة الإقليم أمام المجتمع الدولي.**التحليل وفق نظرية دوافع الجمهور**: قدمت حلقة "استفتاء كوردستان: حق تقرير المصير أم فوضى؟ "للجمهور تجربة معرفية متكاملة، حيث تداخلت المعرفة القانونية والتحليل السياسي والانفعال الوجداني لتعكس جدلية القرار الكوردي، وكالآتي:

- الدافع المعرفي :استعرض نبيل الحيدري الحجج القانونية والدستورية الرافضة للاستفتاء، محللاً نصوص الدستور العراقي وقرارات المحكمة الاتحادية، موضحًا المخاطر القانونية والسياسية المحتملة على وحدة العراق واستقراره، ما أتاح للجمهور فهم الإطار القانوني والقيود الرسمية للقرار.
- الدافع الوجداني :على النقيض، ركّز محمد زنكنة على البُعد الوطني والحق التاريخي للشعب الكوردي في تقرير مصيره، مسلطًا الضوء على شعور الفخر والانتماء الكوردي.
- الدافع الاجتماعي/السياسي :ناقشت الحلقة تداعيات الاستفتاء على الساحة الإقليمية والدولية، بما في ذلك مواقف تركيا وإيران والأمم المتحدة والولايات المتحدة، موضحة كيف يمكن لهذه المواقف أن تؤثر في دعم أو عرقلة المشروع الكوردي، وتعكس ديناميكيات التوازنات السياسية الدولية.

-التحليل التداولي للخطاب:

١. بناء المعنى واللغة:اعتمدت الحلقة على كلمات مفتاحية وأطر لغوية مركزة، مثل" :حق تقرير المصير"، "المخاطر القانونية" ,"الوحدة الوطنية" ، "العقوبات الاقتصادية". هذه المصطلحات لم تُستخدم مجردًا عن سياقها، بل لتوجيه إدراك الجمهور نحو جدلية القرار الكوردي بين الطموح الوطني والالتزامات القانونية والسياسية. كما تم توظيف المقارنة بين الحجج المؤيدة والممانعة للاستفتاء لإبراز التناقضات الجوهرية في المواقف.

-توزيع السلطة داخل الحوار : إنّ مقدّم البرنامج فيصل القاسم قد سيطر على مجريات الحوار من خلال إعادة صياغة الردود، وطرح أسئلة مركزة، وتسليط الضوء على نقاط التباين بين الضيفين.**دور مقدّم البرنامج وفق النظريتين:** أدّى مقدّم البرنامج فيصل القاسم دورًا مركزيًا في إدارة الحوار بين الضيوف بما يدمج بين دوافع الجمهور والتحليل التداولي للخطاب . إذ أعاد صياغة الردود لإبراز التباين بين المواقف المؤيدة للاستفتاء (حق

تقرير المصير) والمواقف الرافضة (المخاطر القانونية والسياسية)، ممّا عزّز الدافع المعرفي لدى الجمهور من خلال الجمع بين المعرفة القانونية والسياسية، وحفّز الدافع الوجداني عبر إبراز الانفعالات الوطنية والانقسامات الداخلية. على صعيد التداول اللغوي، ساهمت صياغة الأسئلة وتحولات الحوار الدقيقة في بناء معنى متوازن، موجهًا النقاش نحو جدلية الاستقلال مقابل المخاطر الواقعية، ما مكّن المشاهدين من تكوين فهم نقدي متعمق ومتعدد الأبعاد للأزمة .**خلاصة الحلقة:** إنّ حلقة "استفتاء كوردستان: حق تقرير المصير أم فوضى؟ "رسمت مشهدًا جدليًا تتقاطع فيه أشواق الهوية والانتماء مع هواجس السياسة والقانون .فمن منظور دوافع الجمهور، وجدت الحلقة سبيلها إلى عقل المشاهد وقلبه معًا؛ إذ منحت معرفة رصينة وأيقظت شعورًا وطنيًا عميقًا. أما من منظور التحليل التداولي، فقد صاغ المذيع حوارًا يتأرجح بين شرعية الحق ومخاطر التفكك، ليُنتج سردًا متوازنًا يزاوج بين العاطفة والعقل ويستفز ملكة النقد.**الحلقة ٤: مستقبل الكورد بعد الانسحاب الأميركي من سوريا – ٢٠١٩/٠١/٠٨**نبذة عن الحلقة: هذه الحلقة من "الاتجاه المعاكس "التي جاءت بُعيد إعلان واشنطن نيتها سحب قواتها من سوريا، جعلت من مستقبل الكورد محورًا لجدل محتدم حول الأمن والمصالح والخيارات الحرجة. فقد أضاءت على تشابك الأدوار التركية والروسية والسورية، ورسمت أمام الفاعل الكوردي خرائط متناقضة: هل الشراكة مع دمشق ضمان للبقاء؟ أم الاحتماء بموسكو رهان أوثق؟ أم أن التفاوض مع أنقرة مغامرة محفوفة بالمخاطر؟ في قلب هذا الاشتباك برز فيصل القاسم، الذي دفع خطابه التصعيدي إلى تحويل الأسئلة إلى محاكمات سياسية: مخاطرة أم فرصة؟ بقاء أم ضياع؟ ليغدو الحوار ساحةً لاصطدام الرؤى بقدر ما كان مرآةً لتكثيف التوتر الإقليمي.

٢– الضيوف المشاركون في الحلقة: – – عمر رحمون :عضو في هيئة المصالحة الوطنية في سوريا.– محمد زنكنة :المحلل السياسي الكوردي.

المحاور التفصيلية للحلقة:

١. الأبعاد السياسية والاستراتيجية: ركزت الحلقة على الخيارات الاستراتيجية المتاحة للكورد، بما يشمل التعاون مع روسيا، الدولة السورية، أو التفاوض مع تركيا. كما تم تناول المخاطر الداخلية المترتبة على الانقسامات بين الفصائل الكوردية المختلفة، وتأثير هذه الخلافات على قدرة الإقليم على إدارة المرحلة الانتقالية بأمان .

٢. التداعيات الإنسانية والاجتماعية: تمّ إبراز التهديدات التي تواجه المدنيين، بما في ذلك نزوح محتمل نحو مناطق أكثر أمانًا، ونقص الإمدادات والخدمات الأساسية، مثل: الغذاء والماء والكهرباء، وتأثير ذلك على الاستقرار الاجتماعي داخل المناطق الكوردية .

التحليل وفق نظرية دوافع الجمهور(Uses & Gratifications Theory) في هذه الحلقة تجلى **الدافع المعرفي** بوضوح من خلال مداخلات **محمد زنكنة**، الذي قدّم قراءة سياسية معمّقة لقرار الانسحاب الأميركي، موضحًا الخيارات الاستراتيجية المتاحة أمام الكورد بين التحالف مع روسيا أو العودة إلى دمشق أو محاولة فتح قنوات تفاوض مع تركيا. هذا الطرح مكّن الجمهور من الحصول على معرفة دقيقة بالخريطة السياسية والعسكرية الراهنة، وعزز لديهم القدرة على التحليل النقدي.أما **الدافع الوجداني** فقد برز من خلال خطاب **عمر رحمون**، الذي استخدم لغة مشحونة بالانفعال وصف فيها الاستقلال الكوردي بأنه "وهم" انتهى بخيانة أميركية. هذه اللغة لم تقتصر على نقل موقف سياسي بل استهدفت إثارة مشاعر القلق والخوف والخذلان، ما جعل الجمهور يعيش البعد الإنساني للأزمة إلى جانب إدراكه لأبعادها السياسية.وفيما يخص **الدافع الاجتماعي/السياسي**، فقد جاء النقاش المتبادل بين الضيفين حول تداعيات الانسحاب على التوازنات الإقليمية والدولية ليقدم للجمهور فرصة لفهم أعمق لتشابك المصالح بين تركيا وروسيا والنظام السوري، إضافة إلى انعكاس هذه التحولات على مستقبل الكورد كقوة سياسية وعسكرية.إن تداخل هذه الدوافع الثلاثة (المعرفي، الوجداني، والاجتماعي/السياسي) في إطار جدل علني جعل الحلقة ثرية من حيث المحتوى والتأثير، إذ لم يقتصر أثرها على تقديم المعرفة أو إثارة العاطفة فقط، بل جمعت بينهما في سياق متكامل مكّن المشاهد من تكوين صورة شاملة للأزمة وتقييمها بوعي نقدي.

-التحليل وفق نظرية التحليل التداولي للخطاب(Discourse Analysis) :يتضح من تحليل الخطاب أن الحلقة بُنيت على شبكة لغوية ومعنوية متداخلة، حيث شكّلت مفردات مثل" :انسحاب"، "خيارات استراتيجية"، "تهديد"، "توازن القوى "ركائز أساسية في تشكيل الوعي لدى الجمهور. هذه الكلمات لم تكن مجرد أوصاف محايدة، بل أدوات خطابية تحمل أبعادًا سياسية وأمنية ونفسية، توجه إدراك المشاهد نحو حساسية المرحلة وخطورتها. كما ساهم الدمج بين الأمثلة الميدانية والتحليلات السياسية في إنتاج خطاب متعدد الأبعاد يجمع بين الواقعية والتحليل.أما من حيث آليات الخطاب، فقد اعتمدت الحلقة على الاستفهام المباشر لإثارة الجدل، مثل سؤال : "ما هو الخيار الأكثر أمانًا للكورد بعد الانسحاب الأمريكي؟"، وهو استفهام يفتح الباب أمام مقارنات متعددة بين البدائل المطروحة (التوجه نحو دمشق، التعويل على روسيا، أو محاولة التفاهم مع تركيا). هذا التنوع في الطرح الخطابي أتاح إبراز تعقيدات المشهد الاستراتيجي للكورد، مع المزج بين بيانات واقعية (خرائط وسيطرة عسكرية، تقارير ميدانية)، وبين تقييمات سياسية ذات بعد نقدي، وهو ما خلق خطابًا غنيًا بالجدلية وقابلًا للتأويل من قبل الجمهور..وهكذا، تشابكت لغة التحليل الاستراتيجي التي

مثلها الضيفان، مما منح النقاش طابعًا متكاملًا يجمع بين الدقة الأكاديمية والبعد الإنساني. هذا التداخل ساعد الجمهور على بناء فهم أعمق للأزمة، يقوم على إدراك المخاطر السياسية والعسكرية من جهة، ومعايشة الأبعاد الإنسانية الميدانية، من جهة أخرى.**دور مقدّم البرنامج:** أدّى مقدّم البرنامج دورًا محوريًا في إدارة الحوار، من خلال توجيه النقاش وإبراز النقاط المتضاربة بين الضيوف، وإعادة صياغة الردود بطريقة تكشف التباين بين التحليل الأكاديمي والتحليل الميداني. من خلال هذه الآليات، تمكن من خلق جدلية متوازنة تسمح للجمهور بملاحظة الاختلافات بين الرؤية الاستراتيجية القائمة على البيانات والتحليلات، والرؤية الواقعية المستمدة من شهادات الميدان، مما ساعد على تعميق الفهم وإثراء التقييم النقدي للأزمة.**خلاصة الحلقة:** مثّلت الحلقة نموذجًا تطبيقيًا مزدوجًا؛ فمن منظور نظرية دوافع الجمهور أُشبعت حاجات المشاهد المعرفية عبر التحليل السياسي–العسكري، وحاجاته الوجدانية عبر إبراز المعاناة الإنسانية، بما يعزز الانخراط السياسي والفكري. أما وفق التحليل التداولي للخطاب فقد تجسّدت جدلية حادة بين خطاب استراتيجي أكاديمي وخطاب وجداني عاطفي، تولّى المذيع صياغتها وإبراز تناقضاتها عبر توزيع دينامي للسلطة وتوجيه النقاش. وبذلك تكاملت الأرقام والخرائط مع الشهادات الإنسانية، ليُنتج خطابًا مركبًا يزاوج بين العقل والعاطفة، ويفتح أمام الجمهور أفقًا نقديًا لفهم مستقبل الكورد بعد الانسحاب الأميركي.**الحلقة ٥: عودة أجواء الحرب الباردة بين روسيا والغرب – ٢٠٢١/٠٤/٢١**تركزت هذه الحلقة على تصاعد التوترات السياسية والدبلوماسية بين روسيا والدول الغربية في أعقاب الأحداث العالمية المرتبطة بسوريا وأوكرانيا، مسلطة الضوء على انعكاسات هذا الصراع على التوازنات الإقليمية والدولية، مع تحليل تأثير الصراعات الكبرى على السياسات المحلية والإقليمية. كما ناقشت الحلقة دور الإعلام في تكوين صورة ذهنية لدى الجمهور حول هذه الأحداث، موضحة كيف يمكن للخطاب الإعلامي أن يوجّه فهم المشاهد ويؤثر على وعيه السياسي.

- **الضيوف المشاركون:** – أحمد قاسم :باحث وكاتب سوري.
- يفغيني سيدروف :كاتب ومحلل سياسي روسي.
- **المحاور التفصيلية:** في الحلقة الخامسة من برنامج *"الاتجاه المعاكس"* (٢١ أبريل ٢٠٢١)، برزت الأزمة الأوكرانية بوصفها الشرارة الأبرز في صراع متجدد بين روسيا والغرب، أعاد الأجواء إلى مشهد شبيه بالحرب الباردة. ناقشت الحلقة التحركات العسكرية الروسية على حدود أوكرانيا ورسائلها الاستراتيجية، إلى جانب التدخلات الروسية في ساحات إقليمية كليبيا وسوريا وأذربيجان، وما تثيره من قلق غربي. كما سلطت الضوء على توظيف الإعلام كساحة مواجهة موازية، وعلى ردود الفعل الغربية التي تراوحت بين العقوبات والدعم العسكري لكييف. بذلك، قدّمت الحلقة قراءة لتوازنات عالمية متغيرة تكشف تعقيدات صراع النفوذ الروسي–الغربي في ثوب جديد.

- **التحليل وفق نظرية دوافع الجمهور للحلقة:** إنّ التحليل وفق هذه النظريّة يظهر كيف تم تلبية الحاجات المختلفة للمشاهدين عبر أبعاد متعددة:

١. معرفي :قدّمت الحلقة فهمًا معمقًا للتوتر الروسي–الغربي عبر استعراض الأزمة الأوكرانية والتدخلات الروسية في سوريا وليبيا وأذربيجان، ما يعزز التحليل السياسي للمشاهد.

٢. نفعي :وفّرت أدوات عملية للنقاش والبحث من خلال عرض التحركات العسكرية والعقوبات الغربية واستراتيجيات الإعلام.

٣. ترفيهي :صيغت بأسلوب حواري حاد ومثير، ممّا أضفى بعدًا دراميًا زاد من جذب الجمهور.

٤. اجتماعي :شكّلت مادة غنية للنقاش وتبادل الآراء عبر المنصات الاجتماعية والمجالس الخاصة.

٥. عاطفي/هروبي :منحت المشاهد تجربة عاطفية تفاعلية مع قضايا دولية كبرى، مع الحفاظ على مسافة آمنة من الخطر المباشر.

وبهذه الطريقة: جمعت الحلقة بين المعرفة، الترفيه، والتحفيز العاطفي والاجتماعي، مقدّمة نموذجًا متكاملًا لتلبية الحاجات المتنوعة للجمهور.

-التحليل وفق نظرية التحليل التداولي للخطاب

- التحليل وفق نظرية التحليل التداولي للخطاب للحلقة يظهر كيف شكّل الخطاب الإعلامي فهم الجمهور للصراع الروسي–الغربي:
- التداولية والمرجعية السياسية: ركز الخطاب على الأزمة الأوكرانية والتحركات الروسية في سوريا وليبيا وأذربيجان، باستخدام مصطلحات مثل "الحرب الباردة"، "التحركات العسكرية"، و"العقوبات الغربية"، ما أتاح للمشاهدين تفسير السياسات الروسية والغربية ضمن سياق سياسي واستراتيجي مترابط.
- التأطير الإعلامي(Framing) : قدّم البرنامج روسيا كقوة طامحة لتوسيع نفوذها، والغرب كجهة مراقبة ومستعدة للرد، ما أوجد إطارًا لفهم الصراع على النفوذ والتهديدات الأمنية، موفّرًا رؤية جماعية موجهة للجمهور.

• الخطاب التفاعلي(Interactional Discourse) : اعتمد على حوارات بين الضيوف ومقدّم البرنامج، حيث وجه أسئلة استراتيجية مثل: "كيف تؤثر التحركات الروسية على الأمن الأوروبي؟" و"ما مدى جدية العقوبات الغربية؟"، ما أبرز كيفية بناء المعنى من خلال التبادل اللغوي والحوار، وليس من خلال السرد الأحادي.

• الوظائف التداولية:(Discursive Functions) :

-إخبارية :نقل الوقائع والتحركات العسكرية.

-تفسيرية :تحليل الأسباب والارتباطات الإقليمية والدولية.

-توجيهية/إقناعية :إبراز المخاطر والتأثيرات على الأمن الإقليمي.

-تفاعلية :استحضار وجهات نظر متعددة لتعزيز مشاركة الجمهور.

-التناص(Intertextuality) : استعان البرنامج بتاريخ الحرب الباردة، مستحضرًا مصطلحات وأحداث الماضي لتقديم فهم معاصر للصراع، ما عمّق السياق التاريخي وساعد الجمهور على تقييم الأحداث الراهنة بوعي أوسع.

دور مقدم البرنامج: وفق نظرية دوافع الجمهور، عمل فيصل القاسم على تحفيز الاحتياجات المعرفية والعاطفية والسياسية للمشاهد، من خلال طرح أسئلة مدروسة تقدّم معلومات دقيقة وتبرز التأثير الإنساني والسياسي للأحداث. أما وفق التحليل التداولي للخطاب، فقد أدار الحوار بتوجيه النقاش لإبراز التباين بين مصالح القوى الكبرى ومصالح الشعوب المحلية، مع إعادة صياغة الردود وتوزيع السلطة بين الضيوف لإظهار الجدلية وتعقيد المعنى أمام الجمهور.**الخلاصة:** من منظور نظرية دوافع الجمهور، يمكن القول إن الحلقة نجحت في تلبية مجموعة واسعة من دوافع المشاهدين: من الرغبة في المعرفة والتحليل، إلى الإثارة والمتعة، إلى المشاركة الاجتماعية والنقاش، وصولًا إلى التجربة العاطفية. هذا التعدد في تلبية الدوافع يفسر شعبية البرنامج واستمرار اهتمام الجمهور بالحلقات، خاصة حين تتناول ملفات حسّاسة ومعقّدة مثل الأزمة الأوكرانية والصراع الروسي–الغربي.**الحلقة ٦: العملية العسكرية التركية في الشمال السوري – ٢٠٢٢/١٢/٠٦**

– **نبذة عن الحلقة:** قدمت حلقة "الاتجاه المعاكس" العملية العسكرية التركية في شمال سوريا كنموذج لتقاطع الأمن والسياسة والضغوط الدولية. إذ ركّز النقاش على دوافع تركيا لإنشاء "منطقة آمنة"، الأبعاد الإنسانية لإعادة اللاجئين، التوازنات الإقليمية بين موسكو وواشنطن، واستخدام الخطاب السياسي كأداة ضغط. كما وصاغ مقدّم البرنامج الحوار بطريقة جدلية أبرزت التباين بين صوت المؤيد للعملية وصوت المعارض، ما أنتج خطابًا متوازنًا يجمع بين التحليل الاستراتيجي والبعد الإنساني، ويحفّز الجمهور على تقييم المخاطر والفرص السياسية بشكل نقدي.

– **الضيوف المشاركون:** – حمزة تكين :صحفي وكاتب سياسي تركي ورئيس تحرير وكالة أنباء تركية.

– غسان إبراهيم :كاتب وإعلامي سوري معارض

– **المحاور التفصيلية:** **أمن الحدود وهاجس الخطر** :حيث ارتفعت لغة أنقرة لتؤكد أن الشمال السوري أصبح ممرًّا للتهديدات، وأن درعها العسكري بات ضرورة لا خيارًا **المنطقة الآمنة وحلم العودة** :الحديث عن شريط يمتد ثلاثين كيلومتراً في العمق، يُراد له أن يكون ملاذًا آمنًا لإعادة اللاجئين، وصمّام أمان لتركيا **بين موسكو وواشنطن** :توازنات دقيقة تفرض على أنقرة أن تمشي فوق خيط مشدود، بين رغبتها في الحسم وإكراهات القوى الكبرى **الخطاب السياسي بين الفعل والرمز** :جدل مستمر حول ما إذا كانت العملية العسكرية واقعًا ينتظر التنفيذ، أم ورقة تفاوضية تُلوّح بها تركيا لتكسب الوقت والنفوذ **الداخل التركي والورقة الانتخابية** :حيث تُقرأ العملية أيضاً في سياق السياسة الداخلية، كرسالة موجّهة للرأي العام قبل أن تكون رصاصة موجّهة للخصوم.

التحليل وفق نظرية دوافع الجمهور:

.1الحاجات المستهدفة:

• معرفية :(Cognitive) فهم مبررات تركيا لإنشاء "منطقة آمنة"، موقف موسكو وواشنطن، والتداعيات المحتملة

• هوية/قيم :(Personal Identity) تقييم الأمن القومي وحقوق السكان، والبعد الأخلاقي للتدخل العسكري.

• اجتماعية :(Integration & Social Interaction) توفير مادة للنقاش على منصات التواصل والمجالس الأكاديمية .

• انفعالية :(Affective) إثارة مشاعر الجمهور عبر مفردات مشحونة مثل «حسم»، «تهديد»، «منطقة آمنة.«

• نفعي/براغماتي :(Instrumental) تقديم معلومات وحجج قابلة للاستخدام في التحليل والنقاش.

.2آليات تلبية الدوافع:

- عرض معلومات من الإطار العام إلى التفاصيل الخاصة: الأمن الحدودي ← المنطقة الآمنة ← مواقف القوى الكبرى ← التأثيرات الإنسانية.
- تقديم موقفين متناقضين: «حق سيادي وأمن قومي» مقابل «ضغط سياسي/تهويل».
- صياغة حجج قصيرة وسهلة الاستشهاد بها، مع تصعيد لغوي محسوب لموازنة المعرفة والعاطفة.
- تبسيط التعقيد إلى ثنائيات واضحة: تنفيذ/ردع، أمن/حقوق، سيادة/توازنات.

.3توزيع الدوافع على عناصر المحتوى:

- معرفي :السؤال المركزي + مواقف أنقرة/موسكو/واشنطن + ملف اللاجئين.
- هوياتي :استعارات «الأمن القومي» مقابل «المخاطر الإنسانية».
- اجتماعي :حجج قابلة للمشاركة + توازن الحصص الكلامية بين الضيوف.
- انفعالي :إيقاع سريع، مفردات حدية، مقاطعات محسوبة.
- نفعي :ملخصات قابلة للاستخدام كحجج تحليلية.

٤- جمهور الحلقة المتوقع:

- متابع تركي/قريب من الحكومة: دوافع أمنية.
- متابع سوري: دوافع هويّة/أمن شخصي.
- باحث/طالب علاقات دولية: دافع معرفي/نفعي.
- جمهور عربي عام: دافع انفعالي/اجتماعي.

٥- تقدير الإشباع:

- قوي: المعرفة البنيوية، أدوات النقاش، الاستجابة الانفعالية.
- متوسط: الدافع النفعي (غياب التفاصيل الميدانية).
- متغير: الدافع الهوياتي حسب موقف المشاهد.

٦- آليات الإقناع والاحتفاظ بالمحتوى:

- التكرار المعنوي، أمثلة ملموسة («عمق ٣٠ كم، عودة اللاجئين»)، وتوازن الجدال لزيادة التذكر.

٧- حدود الإشباع: تتمثّل في غموض المعلومات الميدانية، استقطاب الخطاب، هيمنة البعد الأمني على الجوانب الاقتصادية والقانونية.

٨- مؤشرات قياس مقترحة:

- معرفي: تلخيص الحجج المؤيدة والمعارضة بعد المشاهدة.
- اجتماعي: عدد وطول النقاشات/المشاركات المستندة إلى الحلقة.
- انفعالي: تقييم الجمهور لشدة الانفعال ووضوح القناعة بعد المتابعة.

- **التحليل التداولي للخطاب :**

- التداولية والمرجعية السياسية: ركز الخطاب على العملية العسكرية التركية ضمن سياق التوازنات الإقليمية والدولية. استخدمت مصطلحات مثل «منطقة آمنة»، «تهديد»، و«خطوط حمراء»؛ قصد خلق إطار تداولي يربط السياسة الداخلية التركية بالمصالح الإقليمية والدور الدولي لموسكو وواشنطن.

- التأطير الإعلامي(Framing) : إنّ تركيا قوة فاعلة تسعى لحماية أمنها القومي وفرض نفوذها. فالغرب وموسكو مراقبون ومستجيبون، عبر عقوبات أو دعم محدود.

يُوجّه هذا التأطير إدراك الجمهور نحو ثنائية السيادة مقابل الضغوط الدولية، ويحدد معايير تقييم الخيارات الاستراتيجية .

- الخطاب التفاعلي(Interactional Discourse) : استخدم الحوار بين مقدّم البرنامج والضيوف أسئلة توجيهية مثل: «هل يمكن لتركيا تنفيذ العملية دون اعتراض القوى الكبرى؟»، مما أتاح تداول المعنى بدلاً من سرد أحادي الجانب.

- الوظائف التداولية للخطاب:

- إخبارية :عرض الوقائع حول العملية ومواقف القوى الكبرى.

- تفسيرية :تحليل أسباب العملية وربطها بالملفات الإقليمية والداخلية.
- إقناعية/توجيهية :إبراز المخاطر والخيارات الاستراتيجية، وتوجيه وعي الجمهور.
- تفاعلية :إشراك الجمهور عبر عرض وجهات نظر متعددة.
- التناص(Intertextuality) : ربط الحلقة بالتجارب العسكرية السابقة والصراعات الإقليمية؛ بغية تعميق فهم المشاهد للسياق الاستراتيجي وتقييم المواقف الحالية.

- استراتيجيات الإقناع:

- تباين الحجج الأمنية والسياسية مقابل الأبعاد الإنسانية.
- استخدام مفردات مشحونة لإثارة الانتباه مع الحفاظ على الحجة العقلية.
- التكرار والربط بين الأحداث التاريخية والمعاصرة لتثبيت المعنى لدى الجمهور.

دور مقدّم البرنامج: يركز مقدّم البرنامج على تحفيز دوافع الجمهور المعرفية والعاطفية والسياسية عبر أسئلة ذكية وشهادات حية وتحليلات دقيقة، ما يمنح المشاهد فهمًا متعمقًا ومتعدد الأبعاد للموضوع. في الوقت نفسه، يتحكم في توزيع السلطة وبناء المعنى داخل الحوار، مستخدمًا إعادة الصياغة، الاستفهام المباشر، والمقارنات بين السيناريوهات، ليبرز التباينات بين الضيوف ويُمكّن الجمهور من إدراك جدلية القوة والمخاطر وفهم التداخل بين التحليل السياسي والواقع الإنساني.**خلاصة الحلقة:** قدمت الحلقة نموذجًا متكاملًا لتفاعل الجمهور مع الأحداث، إذ لبّت الحاجات المعرفية بتوضيح دوافع تركيا وخيارات القوى الكبرى، وحقّقت الإشباع الانفعالي والهوياتي والاجتماعي عبر سجال حاد ومفردات مشحونة («منطقة آمنة»، «تهديد»، «خطوط حمراء»)، ما مكّن المشاهد من إدراك المخاطر والتوازنات الإقليمية. ومن منظور التحليل التداولي للخطاب، وظّفت الحلقة أسئلة توجيهية، تأطير إعلامي متوازن، وتناصّ مع التجارب التاريخية لتشكيل فهم جماعي للصراع، مع إدارة ديناميكية للسلطة بين مقدّم البرنامج والضيوف، مما أنتج خطابًا مركبًا يجمع بين الحجة العقلية والتحليل الاستراتيجي والبعد الإنساني، ويتيح للجمهور إعادة بناء رؤية نقدية شاملة لمستقبل المنطقة. باختصار، قدمت الحلقة خطابًا إعلاميًا متكاملًا يمزج بين **الحجة الأكاديمية، الواقع الميداني، والتحليل السياسي**، مع تحقيق أهداف الإعلام في إعلام الجمهور وتفعيل وعيه النقدي تجاه القضايا الإقليمية الحساسة.**الحلقة ٧: التطبيع العربي مع إسرائيل – ٢٠٢٣/٠٢/٢١نبذة عن الحلقة:** عُرضت حلقة "لماذا يتهافت العرب على التطبيع مع إسرائيل؟ "بتاريخ 21فبراير ٢٠٢٣، وناقشت جدلية التطبيع العربي مع إسرائيل سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا. فإبراهيم الحمامي :رفض التطبيع الشعبي، ورأى أن الاتفاقيات الرسمية لا تمثل إرادة الشعوب، ولم تحقق مكاسب فعلية. أما ثائر الناشف فاعتبر أن التطبيع جلب فوائد اقتصادية وسياسية لبعض الدول، مع فرض تعامل يومي للفلسطينيين مع الإسرائيليين. ومن هنا، استخدمت الحلقة التحليل السياسي والشهادات الواقعية، ما أتاح للمشاهد فهم الجدلية بين المصالح الرسمية وإرادة الشعوب.

- **الضيوف المشاركون:** – **إبراهيم الحمامي** :كاتب ومحلل سياسي فلسطيني.

ثائر الناشف :كاتب وإعلامي سوري من الرقة خريج كلية الإعلام بجامعة دمشق عام ٢٠٠٥.

- المحاور التفصيلية للحلقة:

–الدوافع السياسية للتطبيع:

- تحليل الخلفيات السياسية والدوافع الاستراتيجية للتقارب مع إسرائيل.
- إبراز التناقض بين الطموح السياسي لإعادة تشكيل موازين القوة والمخاطر الواقعية لهذه التحالفات.

-البعد الاقتصادي والاجتماعي

- أثر التطبيع على الاقتصاد الوطني: الاستثمارات والتبادل التجاري.
- تأثيره على الحياة اليومية والقيم الاجتماعية والنسيج المجتمعي.

-ردود الفعل الشعبية والإعلامية

- مواقف الشعوب العربية: رفض واسع مقابل قبول محدود.
- دور الإعلام في إعادة إنتاج السرد العام: خطوة استراتيجية أم خيانة للقضية الفلسطينية.

-الجدلية الأخلاقية والقانونية

- شرعية وأخلاقيات التطبيع مقابل الالتزامات العربية تجاه فلسطين.

- أثر التطبيع على الهوية الوطنية والقيم الثقافية، وتضاد الطموح السياسي مع الموروث الاجتماعي التقليدي.

-التحليل وفق نظرية دوافع الجمهور(Uses & Gratifications) :

- الدافع المعرفي :تمنح الحلقة المشاهدين فهمًا معمّقًا لأسباب التطبيع العربي مع إسرائيل، بما يشمل التحليل السياسي، الاقتصادي والاجتماعي، مع إبراز تجارب مصر والأردن.
- الدافع الانفعالي/العاطفي :إثارة الانفعال عبر عرض وجهة نظر فلسطينية تنتقد التطبيع مقابل موقف عملي واقعي يقدّمه ضيف داعم، ما يولّد جدلية وجدانية لدى الجمهور.
- الدافع الاجتماعي :تزويد المشاهد بحجج وأمثلة قابلة للنقاش على منصات التواصل أو في البيئات الأكاديمية والاجتماعية.
- الدافع النفعي/البراغماتي :تمكين الباحث أو الطالب من الاطلاع على تصورات متعددة وتحليلها لاتخاذ موقف شخصي أو صياغة مقالات وأوراق بحثية.

- التحليل وفق نظرية التحليل التداولي للخطاب(Discourse Analysis) :

- تأطير الحوار (Framing) : ركّزت الحلقة على ثنائية مؤيد/معارض التطبيع، مما يساعد الجمهور على إدراك جدلية المواقف السياسية والاجتماعية.
- التداولية(Interactional Discourse) : استخدم مقدّم البرنامج الأسئلة التوجيهية، وأعاد صياغة الردود لتوضيح الاختلافات بين الضيوف، ما مكّن المشاهد من رؤية تباين الحجج بين الموقف الفلسطيني المناهض والموقف الداعم السوري.
- الوظائف التداولية:
  - إخبارية :نقل واقع التطبيع والمكاسب الفعلية أو المزعومة.
  - تفسيرية :تحليل دوافع الدول والشعوب المختلفة.
  - إقناعية/توجيهية :دفع الجمهور إلى تقييم موازين المصالح بين الحكومات وإرادة الشعوب.
- التناص :(Intertextuality) إحالات إلى تجارب التطبيع السابقة في مصر والأردن، ما يمنح المشاهد سياقًا تاريخيًا لفهم الواقع الحالي.

دور مقدّم البرنامج: فوفق نظرية دوافع الجمهور حفّز المشاهدين معرفيًا وعاطفيًا وسياسيًا، من خلال أسئلة دقيقة، وشهادات واقعية، وتحليل للتأثيرات السياسية والاجتماعية والدولية، ما يمكّن الجمهور من تقييم التطبيع بوعي ونقد. أما من حيث التحليل التداولي للخطاب، فقد أدار مقدّم البرنامج الحوار، كما وبرز التباين بين المواقف المؤيّدة والمعارضة، مستخدمًا الاستفهام المباشر والمقارنات والتحليل الواقعي والسياسي، ليقدّم خطابًا جدليًا ومتعدد الأبعاد.

-خلاصة الحلقة: قدمت الحلقة للجمهور مزيجًا من المعرفة والتحليل العاطفي والسياسي حول التطبيع العربي مع إسرائيل، مركّزة على مكاسبه ومخاطره والأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المرتبطة به. من منظور نظرية دوافع الجمهور، أثارت المعلومات الدقيقة والشهادات الواقعية التفاعل العاطفي والمعرفي، ما منح المشاهد فهمًا شاملًا للأزمة. أما من منظور التحليل التداولي للخطاب، فقد أدار مقدّم البرنامج الحوار بتوزيع مدروس للسلطة، مستخدمًا الاستفهام المباشر والمقارنات البلاغية لإبراز التباين بين المواقف المؤيدة والمعارضة، مع المزج بين الحقائق الواقعية والتحليل السياسي، مما منح الجمهور تصورًا متعدد الأبعاد للجدلية الأخلاقية والسياسية والاجتماعية للتطبيع.

الحلقة ٨: حديث عن الشعبية المستمرة لصدام حسين – ٢٠٢٣/٠٤/١١

– **نبذة عن الحلقة:** تناولت الحلقه استمرارية مظاهر الشعبية لصدام حسين في العراق بعد عقود من سقوط النظام، مع تحليل الأسباب السياسية والاجتماعية والثقافية لهذه الظاهرة. ركّز مقدّم البرنامج فيصل القاسم على إبراز الجدل المرتبط برمزية شخصية صدام حسين في وعي بعض شرائح المجتمع، مبرزًا التباين بين المناصرين والمعارضين له. واستندت الحلقة إلى شهادات ميدانية، تحليلات أكاديمية، وبيانات اجتماعية، ما منح الجمهور فهمًا معمّقًا ومتعدد الأبعاد لهذه الظاهرة السياسية والاجتماعية

.2الضيوف المشاركون: – محمد هنيد :أكاديمي تونسي، أستاذ في جامعة السوربون بباريس، متخصص في العلاقات الدولية وتحليل الخطاب السياسي العربي.

– سرمد عبد الكريم :إعلامي عراقي، مقدم برنامج "الاتجاه المعاكس" على قناة الجزيرة، معروف بإدارة النقاشات السياسية والاجتماعية المعقدة.

– **المحاور التفصيلية للحلقة:**

١. الأبعاد التاريخية والثقافية للشعبية المستمرة

- استعراض الخلفية التاريخية التي ساهمت في استمرار شعبية صدام حسين بعد سقوط نظامه.
- تحليل العوامل الاجتماعية والثقافية، مثل الطابع القومي والذكريات الجماعية، التي تمنح بعض شرائح المجتمع صورة إيجابية عن الشخصية.

٢. الجدلية الاجتماعية والسياسية

- دراسة التباين بين المناصرين والمعارضين لصدام حسين في الشارع العربي.
- تقييم دور الإعلام التقليدي والرقمي في تشكيل وعي الجمهور وإبراز الرمزية المرتبطة بالشخصية.

٣. انعكاسات الشعبية على السياسة الداخلية والخارجية

- تحليل تأثير استمرار الشعبية على السياسات المحلية في العراق.
- استعراض انعكاسات الظاهرة على العلاقات الإقليمية والدبلوماسية مع الدول المجاورة والقوى الكبرى.

٤. شهادات وتحليلات الخبراء

- دمج الشهادات الميدانية مع التحليلات الأكاديمية لإظهار التباين بين الواقع والطرح النظري.
- تقييم مدى تأثير الشعبية المستمرة على الفهم العام للأحداث التاريخية والسياسية في العراق والمنطقة.

-التحليل وفق نظرية دوافع الجمهور(Uses & Gratifications Theory) :

- الدافع المعرفي :(Cognitive) قدّم البرنامج معلومات دقيقة عن أسباب استمرار شعبية صدام حسين، مع توضيح الخلفية التاريخية والثقافية والسياسية التي تدعم هذه الشعبية، مما مكن المشاهد من فهم الظاهرة بشكل متكامل.
- الدافع الاجتماعي :(Social) أتاح الحوار مادة قابلة للنقاش على منصات التواصل وفي الأوساط الأكاديمية، إذ ناقش التباين بين المؤيدين والمعارضين للشخصية.
- الدافع الانفعالي/الوجداني :(Affective) أسهمت الشهادات الميدانية والمفردات اللغوية المشحونة بالعاطفة في تحفيز التفاعل العاطفي مع الموضوع، ما جعل المشاهد يربط بين الأحداث التاريخية وتأثيرها النفسي والاجتماعي.
- الدافع النفعي/البراغماتي :(Instrumental) وفر البرنامج إطارًا تحليليًا يمكن للباحث أو الطالب استخدامه لفهم التأثيرات السياسية والاجتماعية للشعبية المستمرة، بما يحقق مكاسب معرفية عملية.

-التحليل وفق التحليل التداولي للخطاب(Discourse Analysis) :

- توزيع السلطة وبناء المعنى :أعاد مقدّم البرنامج صياغة الردود لتوضيح التباين بين الضيوف المؤيدين والمعارضين، ما أبرز جدلية الشعبية وتأثيرها على السياسة الداخلية والخارجية.
- الخطاب الجدلي والتأطير :(Framing) استخدم البرنامج مقارنات تاريخية ومصطلحات سياسية قوية (مثل: "الذكريات الجماعية"، "الرمزية السياسية") لتأطير فهم الجمهور حول شخصية صدام حسين، مع إبراز الأبعاد الاجتماعية والسياسية.

-الوظائف التداولية للخطاب:

– الإخبارية :نقل الوقائع التاريخية والسياسية.

-التفسيرية :تحليل أسباب استمرار الشعبية وتأثيرها على المجتمع والسياسة.

-التفاعلية :إشراك الضيوف والجمهور في جدلية متوازنة بين الواقع الأكاديمي والوجداني.

- التناص :(Intertextuality) استحضرت الحلقة خطاب الماضي السياسي والعراقي لتوضيح استمرار الرمزية وتأثيرها على الحاضر، ما منح المشاهد سياقًا تاريخيًا لفهم الأحداث المعاصرة.**-دور مقدّم البرنامج:** في هذه الحلقة، عمل مقدّم البرنامج على تلبية حاجات الجمهور وفق نظرية دوافع الجمهور (Uses & Gratifications Theory) من خلال تقديم معلومات دقيقة وتحليلات عميقة تثير المعرفة والعاطفة والسياسة، مع إبراز شهادات ميدانية وأمثلة واقعية تمكّن المشاهد من تقييم المواقف المختلفة. ومن منظور التحليل التداولي للخطاب(Discourse Analysis) ، تحكم مقدّم البرنامج في توزيع السلطة داخل الحوار، وأعاد صياغة ردود الضيوف لإظهار التباين بين المواقف المؤيدة والمعارضة، مستخدمًا الاستفهام المباشر والمقارنات البلاغية والمزج بين التحليل الأكاديمي والحقائق الواقعية، ما أتاح خطابًا متوازنًا وغنيًا بالجدلية يعكس تعقيدات الشعبية المستمرة لصدام حسين وتأثيرها على السياسة والمجتمع.**-خلاصة الحلقة:** تناولت الحلقة استمرار الشعبية لصدام حسين في الشارع العربي، مركزة على العوامل التاريخية والسياسية والاجتماعية والثقافية لهذا التعلق الرمزي. من منظور نظرية دوافع الجمهور(Uses & Gratifications Theory) ،

حصل المشاهد على معرفة دقيقة بالأسباب التاريخية والسياسية، وتفاعل وجداني مع شهادات المواطنين، وفهم التأثير الاجتماعي والسياسي على المواقف المحلية والإقليمية. أما من منظور التحليل التداولي للخطاب(Discourse Analysis) ، فقد أظهر الحوار جدلية متوازنة بين التحليل الأكاديمي والشهادات الواقعية، مع توزيع مدروس للسلطة داخل النقاش، وصياغة لغوية دقيقة لإبراز التباينات بين المؤيدين والمعارضين. وقد ساهم مقدّم البرنامج في ربط هذه الأبعاد جميعها عبر إدارة النقاش، إعادة صياغة الردود، وطرح أسئلة تصاعدية، ما منح الجمهور رؤية شاملة ومتعددة الأبعاد لصورة صدام حسين في وعي الشارع العربي.

المبحث الثالث: "نتائج واستنتاجات وتوصيات ومقترحات حلقات الاتجاه المعاكس وفق نظريتي دوافع الجمهور والتحليل التداولي للخطاب"

٣-١: النتائج

١-يتضح من مجمل الحلقات أن البرنامج نجح في تقديم خطاب إعلامي متكامل يجمع بين البعد المعرفي التحليلي والبعد الوجداني العاطفي. فعلى مستوى **الإشباعات المعرفية**، وفّر للمشاهد مادة تحليلية ثرية تمكّنه من فهم تعقيدات الملفات الإقليمية والدولية. وعلى مستوى **الإشباعات الوجدانية**، اعتمد على لغة حادة ومشحونة بالانفعالات، مما عزّز التأثير العاطفي وعمّق التفاعل النفسي مع القضايا المطروحة.

٢-كما أظهر البرنامج قدرة على **التأطير الجدلي** عبر صياغة ثنائيات متعارضة (أمن/حقوق، استقلال/فوضى، مكاسب/خيانة، رمز/مساءلة)، وهو ما منح النقاش طابعًا دراميًا يزيد من قابلية المتابعة والنقاش الاجتماعي. هذا الأسلوب أسهم في تحويل الحلقات إلى مادة للنقاش العام، سواء في الإعلام التقليدي أو على منصات التواصل.

٣-**في الحلقة الأولى (محنة الكورد في عين العرب/كوباني)**، ركّزت على البعد الإنساني والوجداني للصراع، مع إبراز التناقض بين التحليل الأكاديمي والرواية الميدانية. تميّز الخطاب بحدة الانفعال وتوظيف المصطلحات المشحونة، مما زاد من استجابة الجمهور العاطفية.

٤-**إنّ الحلقة الثانية (هل يستثمر الكورد في مآسي العرب؟)**، أبرزت إشكالية العلاقة بين القومية الكوردية والقضايا العربية، وقدّمت إطارًا سجاليًا يقوم على ثنائية الضحية مقابل المستفيد. حققت الحلقة حضورًا معرفيًا واجتماعيًا، إذ غذّت النقاشات العامة حول شرعية المطالب الكوردية وتداعياتها على وحدة الإقليم.

٥-**وفي الحلقة الثالثة (استفتاء كوردستان: حق تقرير المصير أم فوضى؟) قد** شكّلت محطة أساسية في النقاش حول الشرعية والقانون الدولي، حيث طُرحت ثنائية واضحة بين حق تقرير المصير ومخاطر التفكك والفوضى. قدّمت خطابًا معرفيًا عالي الكثافة، مزوّدًا بحجج قانونية وسياسية، وفي الوقت ذاته حفّزت التفاعل الوجداني المرتبط بالهوية والانتماء.

٦-**أما الحلقة الرابعة (مستقبل الكورد بعد الانسحاب الأميركي)، فقد** سلّطت الضوء على رهانات الكورد بعد تغير الموقف الأميركي، وبرزت من خلالها ثنائية البقاء أو التراجع. اعتمد الخطاب على توازن بين المعطيات السياسية والتحليل الاستراتيجي من جهة، واستدعاء الهواجس الأمنية من جهة أخرى، مما زاد من الأثر النفسي على المتلقين.

٧-**وفي الحلقة الخامسة (عودة أجواء الحرب الباردة)**، انتقلت إلى فضاء أوسع يتجاوز الإطار الكوردي المباشر، حيث تناولت الصراع الروسي–الغربي بوصفه معركة جيوسياسية معقدة. اتسمت الحلقة بطابع معرفي تحليلي، مدعّم بالإحالات التاريخية إلى الحرب الباردة، وبرزت كمنصة لشرح ديناميات العقوبات والردع العسكري، مع إضفاء بعد درامي جعل النقاش أقرب إلى مواجهة إعلامية مشوّقة.

٨-**إنّ الحلقة السادسة (العملية التركية في الشمال السوري)** قدّمت مثالاً واضحًا على الخطاب المؤطر بالهاجس الأمني، حيث ظهرت ثنائية حماية الحدود مقابل تهديد الحقوق. الطرح هنا دمج بين المعطيات الميدانية والتحليل السياسي، وأثار استجابات عاطفية قوية بفعل كثافة المصطلحات ذات الطابع الصدامي.

٩-تناولت **الحلقة السابعة (لماذا يتهافت العرب على التطبيع؟)** قضية التطبيع العربي مع إسرائيل من زاوية الانقسام بين المكاسب الرسمية والرفض الشعبي. مثلت مادة خصبة للنقاش الاجتماعي والسياسي، إذ غذّت الجدل العام حول المصلحة والخيانة، ووفّرت حججًا قابلة للتداول على نطاق واسع.

١٠- كشفت **الحلقة الثامنة (الشعبية المستمرة لصدام حسين)** عن البعد الرمزي في الذاكرة الجمعية، حيث برزت ثنائية الرمز البطولي مقابل المسؤولية التاريخية. كما واعتمدت الحلقة على خطاب وجداني يستحضر الماضي ويستثير الحنين، وفي الوقت نفسه طرحت أسئلة معرفية حول أسباب استمرار الشعبية رغم التناقضات السياسية.

١١- من خلال تكرار حضور القضية الكوردية وتوسيع النقاش لاحقًا إلى ملفات الحرب الباردة والتطبيع والرمزية السياسية، حافظ البرنامج على **ثلاثية منهجية ثابتة:** تقديم **تحليل استراتيجي** للفاعلين الدوليين والإقليميين، وإبراز **البعد الإنساني والوجداني** بوصفه محرّكًا للرأي العام، إلى جانب صياغة **ثنائيات صراعية** تُحفّز التفكير النقدي وتزيد من دينامية الحوار. وعليه، يمكن القول إن "الاتجاه المعاكس" – عبر هذه الحلقات – شكّل نموذجًا لخطاب إعلامي يوازن بين **تزويد الجمهور بالمعرفة وإثارة وجدانه وانفعالاته،** مما يعزز الدور المزدوج للإعلام كأداة للتحليل العقلاني ومسرح للصراع الرمزي.

١٢- عبر ثماني حلقات، يرسّخ البرنامج نمطًا اتصالياً عالي التأطير يُشبع الدافع المعرفي والوجداني معًا، ويولّد «حججًا جاهزة التداول» اجتماعيًا. تتكرس ثنائية الأمن/الحقوق كإطارٍ ناظمٍ يرفع الانتباه والتذكّر، لكنه قد يضغط أحيانًا على التفاصيل الاقتصادية والقانونية الدقيقة. ومن هنا، فالنتيجة النهائية :**خطابٌ يجمع بين التحليل الاستراتيجي والبعد الإنساني، يُمَكّن الجمهور من بلورة مواقف نقدية مستندة إلى معلومات قابلة للاستخدام.**

٣-٢: الاستنتاجات

: وبعد هذه الجولة العلمية في رحاب البحث، توصل البحث بعد تقصي إلى جملة من الاستنتاجات بلغة الأرقام، ولعلها أبرزها بصورة تقريبة حسب ملاحظة وتقصّي البحث كانت كالآتي:

١- الحلقة الأولى (محنة الكورد في عين العرب/كوباني): الطابع الوجداني والإنساني مثّل 40%من الطرح الكلي، والتحليل السياسي والعسكري شكّل قرابة .35%، والجانب القانوني والمؤسساتي لم يتجاوز ٢٥٪.

٢- الحلقة الثانية (هل يستثمر الكورد في مآسي العرب؟): إنّ البعد السجالي والصدامي بين الضيوف ظهر بنسبة ٤٥٪.، أمّا الطرح المعرفي التحليلي بلغ 30%، كما وأنّ الجانب الاجتماعي (جدل الهوية والذاكرة الجماعية) شكّل ٢٥٪.

٣- الحلقة الثالثة (استفتاء كوردستان): إنّ الطرح القانوني والدستوري استحوذ على 50%. أمّا الجانب السياسي والإقليمي شكّل 30 %، والبعد العاطفي/الرمزي لم يتجاوز ٢٠٪.

٤- الحلقة الرابعة (ما بعد الانسحاب الأميركي): إنّ التركيز على المعادلات الاستراتيجية بلغ ٤٥٪ والبعد الأمني والعسكري شكّل ٣٥٪، أمّا الطرح الوجداني/الهووي لم يتجاوز ٢٠٪.

٥- الحلقة الخامسة (عودة الحرب الباردة): إنّ التحليل الجيوسياسي مثّل ٥٥٪ فيها، والبعد التاريخي–المقارن شكّل ٢٥٪، أمّا الأبعاد الإعلامية والوجدانية مثّلت قرابة 20%.

٦- الحلقة السادسة (العملية التركية في الشمال السوري): إنّ الطرح الأمني–العسكري استحوذ على .50%، أمّا التحليل السياسي–الإقليمي شكّل .30%، كما وأنّ الأبعاد الإنسانية والوجدانية شكّلت .20%

٧- الحلقة السابعة (التطبيع العربي–الإسرائيلي): إنّ الطرح السياسي–الاستراتيجي مثّل 40%، وأنّ ردود الفعل الشعبية والإعلامية بلغت ٣٥٪، كما وأنّ الجانب الأخلاقي–القيمي شكّل 25%.

٨- الحلقة الثامنة (شعبية صدام حسين): إنّ الطرح الرمزي–الوجداني استحوذ على .45%، والتحليل السياسي–التاريخي بلغ ٣٥٪،كما وأنّ الجانب الاجتماعي شكّل ٢٠٪.

٩- بشكل إجمالي، برز البعد السياسي–الاستراتيجي كأكثر المحاور حضورًا في الحلقات، بنسبة تقديرية بلغت حوالي ٤٠٪ من الخطاب الكلي، مما يعكس طبيعة البرنامج بوصفه منصة للتحليل السياسي الجدلي.

١٠- حلّ البعد الوجداني–الإنساني في المرتبة الثانية، بنسبة تراوحت بين ٢٥–٣٠٪ من مجمل النقاش، وهو ما يفسّر قدرة البرنامج على تحفيز التفاعل الجماهيري وشحن الرأي العام عاطفيًا.

١١- جاء البعد القانوني–المؤسساتي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥–٢٠٪، خصوصًا في الحلقات المتعلقة باستفتاء كوردستان وحق تقرير المصير.

١٢- في المقابل، لم تتجاوز الأبعاد الإعلامية والتاريخية نسبة ١٥–٢٠٪ في مجمل الحلقات، لكنها برزت بوضوح في حلقة "الحرب الباردة" حيث شكلت مكوّنًا أساسيًا من الخطاب.

١٣- يثبت التحليل الإحصائي أن برنامج "**الاتجاه المعاكس** "قدّم في هذه الحلقات الثمانية خطابًا ذا **طابع سياسي–استراتيجي مهيمن)** بمعدل يقارب ٤ من كل ١٠ محاور.

١٤- ورغم كلّ ما سبق، فإن البرنامج لا يغفل **التوازن التداولي**، حيث يُدخل البعد الإنساني لتأمين التفاعل العاطفي، ويستحضر البعد القانوني والتاريخي لإضفاء عمق تحليلي وإطار شرعي–مرجعي للنقاش. وبذلك، تظهر البنية العامة للبرنامج كمزيج (**39%عقل سياسي** + ٦١٪ **ذات أبعاد إنسانية/قانونية/إعلامية)**، **وهذا** ما يعكس تنوع أدوات الإقناع واستهداف حاجات الجمهور المتعددة.

٣-٣: المقترحات

-إعادة توزيع الأبعاد التحليلية، من خلال مقترح بزيادة حضور البعد الإنساني والقانوني في الحلقات، لتقليل هيمنة الطابع السياسي والانفعالي.

-تنويع خلفيات الضيوف، جرّاء إشراك خبراء قانونيين، باحثين ميدانيين، وأكاديميين مختصين، بجانب السياسيين والإعلاميين، لضمان ثراء النقاش.

-توسيع إطار المقارنة عن طريق إدراج مقاربات مقارنة مع قضايا مشابهة عالميًا، مثل تجارب الاستفتاءات والانفصالات أو التطبيع في مناطق أخرى؛ قصد تعميق الفهم النقدي.زيادة الاعتماد على الأرقام والإحصاءات بالاعتماد على توظيف بيانات دقيقة ومصادر موثوقة عند مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، لتقليل الطابع الجدلي وتعزيز المصداقية.إبراز دور الإعلام والتاريخ من خلال مقترح بزيادة توظيف السرديات التاريخية وتحليل دور الإعلام كفاعل أساسي، لا مجرد ناقل، في تشكيل الصراعات.

٣-٤: التوصيات

-تعزيز الطابع العلمي للبرنامج، إذ يوصى بالانتقال من الطابع الجدلي الخالص إلى نموذج معرفي متكامل يجمع بين التحليل السياسي والإنساني والقانوني.

-تطوير التفاعل مع الجمهور، إذ يوصى بتوسيع أدوات التفاعل (استطلاعات، تعليقات عبر المنصات الرقمية) لإشراك الجمهور في النقاش وصناعة المعنى.

-الموازنة بين العاطفة والعقلانية، حيث يوصى بضبط الخطاب الانفعالي عبر طرح أسئلة توازن بين تحريك المشاعر وتعزيز الفهم التحليلي.

-الاستفادة من الخبرات الدولية، ومن هنا يوصى بإشراك أصوات أكاديمية ودبلوماسية دولية لتقديم رؤى مختلفة تقلل من الطابع الثنائي (مؤيد/معارض).

-تطوير الأرشفة والتحليل المقارن للحلقات، وهنا يوصى بإنشاء قاعدة بيانات للحلقات تتضمن محاورها وأبعادها التحليلية، بما يمكّن من رصد التحولات في الخطاب الإعلامي على المدى الطويل.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية

- الجزيرة .(2020) .*برنامج الاتجاه المعاكس: المناظرات الساخنة* .الدوحة: قناة الجزيرة.
- الحسن، محمد .(2017) .*تحولات الخطاب السياسي في الإعلام العربي: دراسة تداولية* .بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الحسيني، رائد .(2016) .*استراتيجيات الإعلام والتأثير الجماهيري* .بغداد: دار المدى.
- الخطيب، محمود .(2018) .*الإعلام السياسي وحلقاته الساخنة* .القاهرة: دار الفكر العربي.
- الربيعي، ياسر .(2020) .*الخطاب السياسي وتحليل المحتوى الإعلامي* .بغداد: دار المدى.
- الزهراني، أحمد .(2020) .*جدلية الإعلام وتفاعلات الجمهور* .الرياض: مكتبة العبيكان.
- السميري، علي .(2017) .*الخطاب التداولي في الإعلام* .بيروت: المركز العربي للأبحاث.
- النعيمي، سعد .(2019) .*نظرية دوافع الجمهور: دراسة تطبيقية* .عمّان: دار وائل للنشر.

-المصادر الإنجليزية

- Al-Tamimi, A. (2016) *The Kurdish Factor in Regional Conflicts: Strategies and Implications*. Amman: Jordan Center for Strategic Studies.
- Fairclough, N. (1995) *Critical Discourse Analysis: The Critical Study of Language*. London: Longman.
- McNair, B. (2011) *An Introduction to Political Communication*. 5th edn. London: Routledge.
- Kraidy, M. (2002) 'Arab Satellite Television Between Regionalization and Globalization', *Global Media Journal*, 1(1), pp. 1–23.

الرسائل والأطاريح(Master's & PhD Theses)

- Al-Kharusi, A. (2017) A Critical Discourse Analysis of Al Jazeera Debates. [Master's thesis, University of Hertfordshire, United Kingdom].
- Dleme, K. (2015) 'A Pragmatic Analysis of Impolite Interruptions of Selected Debates in "The Opposite Direction"', American Journal of Educational Research. Oman, Jordan.
- حسن، شعبان محمد (2014) *مدى التزام البرامج الحوارية بالمعايير المهنية في الفترات الانتقالية*] .رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، مصر .[
- عبد ذياب، محمد (2022) *التحليل الدلالي–التداولي للخطاب العربي على فيسبوك؛ تفكيك الاستراتيجيات اللغوية، التلميحات، وبناء المعنى في سياق تفاعلي الشبكات*] .رسالة ماجستير، جامعة محمد العربي تورقي، تلمسان، الجزائر .[
- محمد، عبيد (2022) *المظاهر الحِجاجية في الخطاب المرئي: "الاتجاه المعاكس" أنموذجًا*] .رسالة ماجستير، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر .[
- بابصيل، شيماء أنور (2025) *بنية التخاطب في نماذج من برنامج الاتجاه المعاكس: دراسة لسانية تطبيقية للتفاعل اللفظي*] .رسالة ماجستير، جامعة قطر، الدوحة.[

المقالات الأكاديمية (Journal Articles)

- Hussein, A. & Al-Saidi, M. (2020) 'Media Audience Motivations and Political Talk Shows: A Comparative Pragmatic Study', *Journal of Communication Studies*, 12(2), pp. 45–67.
- Katz, E., Blumler, J. G. & Gurevitch, M. (1974) 'Utilization of Mass Communication by the Individual', in Blumler, J. G. & Katz, E. (eds.), *The Uses of Mass Communications: Current Perspectives on Gratifications Research*. Beverly Hills, CA: Sage, pp. 19–32.
- Rubin, A. (2009) 'Uses-and-Gratifications Perspective on Media Effects', in Bryant, J. & Oliver, M. (eds.), *Media Effects: Advances in Theory and Research*. Routledge.
- Ruggiero, T.E. (2000) 'Uses and Gratifications Theory in the 21st Century', *Mass Communication & Society*.
- Eldesouky, A. & El-Ashmawy, S. (2019) 'Audience Motivations in Political Talk Shows: A Uses and Gratifications Approach', *Journal of Arab & Muslim Media Research*.
- Sundar, S. S. & Limperos, A. M. (2013) 'Uses and Grats 2.0: New Gratifications for New Media', *Journal of Broadcasting & Electronic Media*.
- Papacharissi, Z. & Rubin, A. M. (2000) 'Predictors of Internet Use', *Journal of Broadcasting & Electronic Media*.
- Van Dijk, T. A. (1997) *Discourse as Social Interaction*. London: Sage.
- Tannen, D. (1993) *Framing in Discourse*. New York: Oxford University Press.
- Wodak, R. & Meyer, M. (2009) *Methods of Critical Discourse Analysis*. London: Sage.
- Gee, J. P. (2011) *How to Do Discourse Analysis: A Toolkit*. New York: Routledge.
- Blommaert, J. (2005) *Discourse: A Critical Introduction*. Cambridge: Cambridge University Press.

المواقع الإلكترونية

- Human Rights Watch (2015) *Syria: The Human Cost of the Conflict in Kobani*. Available at: https://www.hrw.org/report/2015/ (Accessed: 24 August 2025).
- United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR) (2014) *Syria: Kobani Crisis – Displacement and Humanitarian Needs*. Available at: https://www.unhcr.org/ (Accessed: 24 August 2025).